بهذه علينا ام عريط وكل ثعلب بهذه وعليه ثعالة وعلم الجنس
يكون لشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة
وفجار للفجرة

اسم الإشارة

بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى
اقتصر يشار الى المفرد المذكر بذا وهذا مذهب البصريين ان
الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى ان الالف زائدة
ويشار الى المونث بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه
بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وكسر
ها باختلاس وباشباع وذان تان للمثنى المرتفع وفي
سواه ذين تين اذكر تطع يشار الى المثنى المذكر
في حالة الرفع بذان وفي حالة النصب والجر بذين والى المو
نثة بتان في الرفع وتين في النصب والجر وباولى اشر
لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا بالكاف
حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه
شر يشار الى الجمع سواء كان مذكرا او مونثا باولى ولهذا
قال المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا البيت انه
يشار باولى الى العقلاء وغير العقلاء وهو كذلك لكن الاكثر
استعمالها في العقلاء ومن وروده في غيرهم قوله ∴ ذم المنا
زل بعد منزلة اللوى ∴ والعيش بعد اولئك الايام ∴ وفيه
لغتان المد وهي لغة الحجازيين وهي الواردة في القرآن العظيم
والقصر وهي لغة تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف
٤٨ الى اخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع
ما تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد ا
٤٨. تي بالكاف وحدها فتقول ذاك او بالكاف واللام نحو ذلك وه
وهذه الكاف حرف لا محل لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه
فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت
بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قول الشاعر

وابت بني عمرو الا ينكر ونفي ولا اهل بهذاك الطراز الممرد
بهذي الف القصيد من قول طرفة ابن العبد لامة ولا يجوز الاتيا
ن بالكاف واللام فلا تقول بهذالك وظاهر كلام المصنف انه ليس
للمشار اليه الا رتبتان قريبا وبعيدا كما قررناه والجمهور
على ان له ثلاث مراتب قريبا وبعيدا ووسطا فاجيبه الكاف
وحدها نحو ذاك والتي من في البعد من جيبه كاف ولام نحو ذلك

وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

او هنا شر يشار الى المكان القريب بهنا وتتقدمها
ها التنبيه فتقول ههنا ايضا ويشار الى البعيد على راي
المصنف بثم وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها او بثم
وهنت وعلى مذهب غيره بهناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

موصول الاسما الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا
لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة والنون ان تشدد فلا
ملامة والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض
بذاك قصدا

ينقسم الموصول الى اسما وحروف ولم يذكر ا
الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان توصل بالفعل
المتصرف ماضيا نحو عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من
ان يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل
غير متصرف مثل قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقو
له تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من ا
الثقيلة ومنها ان توصل باسمها وخبرها مثل عجبت من
ان زيدا قائم وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها
لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها
كي وتوصل بالفعل المضارع فقط مثل جئت لكي تكرم زيدا
ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا

يشار الى القريب
بما ليس فيه كاف
ولا لام نحو ذا او ذي
والجمهور في البعيد
بما فيه الكاف
واللام ...
اصل

[illegible]

والاصل سبق فاعل معنى كمن … من ألبسن من زاركم نسج
اليمن … اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الا
صل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل
تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه آخذ للدرهم وكذلك
كسوت زيدا جبة والبسن من زاركم نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما
ليس فاعلا لانه خلاف الاصل
ويلزم الاصل لموجب عرا … وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرا ما يوجب ذلك
وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما
ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد
وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك
نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في
المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأ
خر لفظا ورتبة وحذف فضلة اجز ان لم يضر … كحذف ما
سيق جوابا او حصر … الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا
يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به
فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر تقول في ضربت زيدا ضربت بحذف ا
المفعول به وكذلك تقول في اعطيت زيدا درهما اعطيت ومنه فاما
من اعطى واتقى واعطيت زيدا ومنه قوله ولسوف يعطيك ربك
واعطيت درهما ومنه قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وا
التقدير حتى يعطوكم فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع
المفعول في جواب السؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا
او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في المثالين
اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي
الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود
عند حذف نفيه
ويحذف الناصبها ان علما … وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول
زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا
الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا
ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم
والله أعلم

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما
العمل والثاني أولى عند أهل البصرة واختار عكسا
غيرهم ذا أسرة. إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأهملت
الآخر فأعمل المهمل في ضميره والتزم الإضمار إذا كان مطلوب العا
مل مما يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك نحو قولك يحسنا
ن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك
بالفاعلية فإن أعملت الثاني وجب أن تضمر في الأول فاعله فتقول
يحسنان ويسيء ابناك وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمار في الثا
ني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتدى عبداك
ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى
عبداك لأن تركه يؤدي إلى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر
وأجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في
جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا
إلى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الإضمار قبل الذكر عند إعمال الثاني
فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو
المشهور من مذهبهما في هذه المسألة

ولا تجئ مع أول قد أهملا بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرنه إن يكن هو الخبر

إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأهملت الآخر عنه أعمل في تقدم
ضميره ويلزم الإضمار إن كان مطلوب الفعل مما يلتزم ذكره كالفا
عل ونائبه ولا فرق في وجوب الإضمار حينئذ بين أن يكون المهمل
الأول والثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك وذكر ههنا أنه لا

3

وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار فى حرف
ويبقى عمله وهذا مطرد عندهما فى غير كى الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر
والله اعلم

الاضافة

نونا تلى الاعراب او تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا
والثانى اجرر وانو من او فى اذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا ... او اعطه التعريف بالذى تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما فى المضاف من نون تلى الاعراب وهى
نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما
زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف فى الجار للمضاف اليه فقيل هو
مجرور بحرف الجر مقدر وهو اللام او من او فى وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة
تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم ايضا انها تكون بمعنى
من او فى وهو اختيار المصنف والى هذا اشار بقوله وانو من او فى الى اخره
وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من او فى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره
والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف
نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين
تعيين تقدير فى ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبنى
ضرب اليوم زيدا اى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من
او فى فالاضافة باللام بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اى هذا غلام لزيد
ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى اخره الى ان الاضافة على قسمين مح
محضة وغير محضة فالمحضة اضافة غير الوصف المشابه للفعل المضارع
الى معموله وغير المحضة هى اضافة الوصف المذكور كما سنذكره والمحضة
تفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امراة وتعريفا ان
ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وان يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل ... مروع القلب قليل الحيل
وذى الاضافة اسمها لفظية ... وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضابطها في
المصنف بما كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي يشبه الفعل المضارع
وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال والاستقبال او صفة مشبهة فمثال
الفاعل هذا ضارب زيدا الآن او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب
الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه و
قليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالا
ضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو
هذا ضارب زيدا وهذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا
تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا
وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف وفائد
ته ترجع الى اللفظ ولذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول
فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية و
سميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة
فانها على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا
ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف

ووصلا ما بذي الحروف منفصل اعمالها وقد يسمى العمل
ووصل أل بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا ال
الغلام رجل اما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف
اي هذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت وكان القياس ان لا تدخل
الالف واللام على المضاف لما تقدم انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة ف
فيها على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف
اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت
المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس رجل هذا اذا كان
المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع السلامة لمذكر فيدخل في هذا المفرد
كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب والضراب الرجل فان كان المضاف

مثنى او مجموع جمع سلامة لقد كفى وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

وكونها في الوصف كاف ان وقع ، مثنى او جمعا سبيله اتبع

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل الـ
المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم فيستغنى عن وجودها في الـ
المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيدا وهؤلاء الضاربو زيد فتحذف لا
ضافة النون

وربما اكسب ثان اولا ، تانيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث بشرط ان
ان يكون صالحا للتجريد واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى
نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى الاصابع وهو
مؤنث لصحة الاستغنا بالاصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قو
قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت ، اعاليها مر الرياح النو
اسم فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغنا بالمر
عن الرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب
التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذي تقدم كقوله رؤية الفكر ما
ال اليه الامر معين على اجتناب التواني ، فان لم يصلح المضاف بالحذف ولا
ستغنا بالمضاف اليه عنه لم يجز ذلك فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا
يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

ولا يضاف اسم لما به اتحد ، معنى واول موهما اذا ورد

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا
يختص الشي او يتعرف بنفسه والى هذا اشار بقوله ولا يضاف اسم لما به
اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل
قايم وما ورد موهما لذلك مأول كقولهم سعيد كرز وظاهر هذا انه من
اضافة الشي الى نفسه لان المراد سعيد كرز فيه واحد فيأول الاول
بالمسمى والثاني بالاسم فكأنه قال جاءني مسمى كرز اي مسمى هذا
الاسم وعلى ذلك يأول كما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم
الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فيأول على حذف
المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقا وصلاة

وصلاة الاولى والاصل جبة البغلة الجمعاء وصلاة الساعة الاولى فالجمعاء صفة
للبغلة لا للجبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهي
البغلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار جبة الجمعاء وصلاة الاولى
فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا
ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو
عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته والثاني ما يلزم
الاضافة معنى دون لفظ فيجوز ان يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد
بقوله وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي
كل من القسمين

وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي

من الملازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد
هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة و
دواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد و
شذ اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله انك لو دعوتني ودو
ني زوراء ذات منزع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني وشذ اضافة لبي الى الظاهر
انشد سيبويه دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ في لبي ولا في
سعدي ومذهب سيبويه ان ذلك نحو لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه
منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها
التكثير فهو على حد قوله تعالى فارجع البصر كرتين
اي كرات فكرتين ليس المراد به اثنتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير اي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا
كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بالكرتين التكثير لا اثنتين
وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الا
ثنين فقط وكذلك باقي اخواتها على ما تقدم في تفسيرها

ينصب مفعولا له المصدر إن ... أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وإن شرط فقد
فاجرره باللام وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الو
قت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم التعليل لأن
المعنى جد لأجل الشكر ومشارك لعامله فهو متحد في الوقت لأن ز
مان الشكر هو زمان الجود وفي الفاعل لأن فاعل الجود وهو المخاطب
هو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديبا فتاديبا مصدر وهو
مفهم التعليل إذ لم يصح أن يقع في جواب لم فعل الضرب وهو مشار
ك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب إن وجد فيه هذه
الشروط الثلاثة أعني المصدرية وإبانة التعليل واتحاده مع عا
مله في الوقت والفاعل فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف
التعليل وهو اللام أو من أو في أو الباء فمثال ما عدمت منه البا في العه
المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال قولك ما لم يتحد مع عامله في
الوقت جئتك اليوم للإكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفا
عل جاء زيد لإكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط
نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط في نصبه إلا كونه مصدرا
ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب إكرام
في المثالين السابقين

وقل أن يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الأعداء

المفعول له المستكمل الشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها
أن يكون مجردا عن الألف واللام والإضافة الثاني أن يكون محلى بالألف
واللام الثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن يجر بحرف التعليل لكن
الأكثر فيما جرد عن الألف واللام النصب نحو ضربت ابني تأديبا ويجوز
جره فتقول ضربت ابني لتأديب وزعم الجزولي رحمه الله تعالى أنه لا يجوز جره
وهذا خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الألف واللام بعكس

بعكس المجرد الأكثر جره، ويجوز النصب فضربت ابني للتأديب أكثر من
ضربت ابني التأديب، ومما جاء منه منصوبا إنشاد المصنف: لا أقعد
الجبن البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد لأجل الجبن، ومثله قوله: فليت
لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا. وأما المضاف
فيجوز فيه الأمران الجر والنصب على السواء فتقول ضربت ابني تأديبه و
لتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقل جر المجرد
ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما
بل يكثر فيه الأمران، ومما جاء منه منصوبا قوله: وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما.

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت أو مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث أزمنا

عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو
امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى
في لأن المعنى امكث في هذا الموضع في أزمن، واحترز بقوله ضمن
فيما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان
أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو الجمعة يوم عرفة ويوم مبارك والدار زيد
فإنه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم
الجمعة وجلست في الدار على أنه في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا
في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار و
شهدت يوم الجمعة، واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت
الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام تتضمن
معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لأن أسماء المكان المختصة لا
يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة
على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف
هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه تضمنت معنى في لا باطراد
هذا تقرير كلام المصنف، وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة
ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى

وزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

البدل على اربعة اقسام الاول البدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه
المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيدا وزره خالدا الثاني بدل البعض من
الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على
معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل
منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه
كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما قصدت الاخبار
بانك اكلت خبزا ثم بدا لك ان تخبر بانك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا
للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه
كما قصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل انما يكون مقصود البدل فقط وانما
غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا اردت
ان تخبر اولا بانك رايت حمارا فغلطت فذكرت الرجل وهو المقصود بقوله ودون
قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا يسمى البدل بدل الغلط لان بدل
الغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا لكل
من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط فهو جمع
مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

اي لا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل او اقتضى الا
حاطة او الشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا ولو لم يدل على الاحاطة امتنع
نحو رايتك زيدا والثاني كقوله ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث كقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي
رجلي شثنة المناسم فرجلي بدل البعض من الياء في اوعدني وفهم من كلامه انه يبدل
الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر نحو زره خالدا

وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي

اذا ابدل اسم من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا
اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتنا اغدا ام بعد غد

ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق واعرب باعرابه
وهو الجزم وكذلك قوله إن علي الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجي طائعا فتؤخذ بدل
من تبايعا ولذلك نصب

المنادى

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فإن كان غير مندوب فإما أن يكون
بعيدا أو في حكم البعيد كالنائم والساهي أو قريبا فإن كان بعيدا أو في حكمه فله من
حروف النداء يا وأي وآ وأيا وهيا وإن كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وإن كان
مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه وله يا أيضا
بغير عند عدم التباسه بالمندوب فإن التبس تعينت وا وامتنعت يا

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا إياك قد كفيتك
ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في
يا زيد أقبل زيد أقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الإشارة
قليل وكذلك مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعوه لكن أجازه طائفة منهم و
تبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود
السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم
أي يا هؤلاء ومنه قول الشاعر ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا إلى الصبا
من سبيل أي يا ذا ارعواء ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أي أصبح
يا ليل وأطرق كرا أي وأطرق يا كرا

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا

أي إذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء
بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء في أنه يتبع في الرفع
مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل بالرفع والنصب
كما تقول يا زيد الظريف والظريف

وابن المعرف المنادى المفردا

على الذي في رفعه قد عهدا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا
او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او غير مقصو
دة فان كان معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة معربا
يبنى عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان
ويا رجلان ويا زيدون ويا رجالون ويكون محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول
في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا
منابه

والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا

تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان
يرفع به وذكر هنا انه اذا كان مفردا نكرة لكن غير مقصودة او مضافا او شبهه نصب
فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه قول الشاعر يا راكبا اما عرضت فبلغن
فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا. ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو و
مثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين

ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد ابن سعيد لا تهن

اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين
ابن حاجز ففي المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد ابن عمرو والفتح اتباعا نحو
يا زيد ابن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا

والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما

اي ان لم يقع الابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول
يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد
على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا

تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا
انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه
وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك
يا مطر السلام. ومثال الثاني قوله ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك
الاواقي

وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة ومنه
قوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وما مع اسم الله تعالى ومحكي
الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل
منطلق اقبل والاكثر في اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء الما
وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله اني اذا ما حدث يا اللهم يا اللهما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال ... الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو
يا زيد صاحب عمرو

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ... كمستقل نسقا وبدلا

اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف
المصاحب للالف واللام والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الضريف
برفع الضريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم عطف الصفة فتقول يا رجل زيد
وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل فحكمه حكم
المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم
لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد ابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا
ابا عبد الله

وان يكن مصحوب ال ما نسقا ... ففيه وجهان ورفع ينتقى

اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيه
وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تابعهما الرفع وهو
اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار ويا زيد والغلام بالرفع والنصب فتقول
ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه

وايها مصحوب ال بعد صفة ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ... ووصف اي بسوى هذا يرد

يقال يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى مفرد مبني على الضم
وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء و
اجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الضريف في قولك يا زيد الضريف بالر
فع والنصب واراد انه لا يوصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايـ
هذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا

فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرجه
عن الافراد والتذكير ولو اخرجته لقلت حبذه هند وحب ذان الزيدان والهندان واو
والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجته لقلت حب ذي
هند وحب ذان الزيدان وهي حب تان الهندان وحب اولئك الزيدون واولاء الهندات

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

الرفع يعني اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسما جاز فيه وجهان نحو حب زيد برفع زيد وجره
بباء زائدة نحو حب بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت البا في البا فصار حب ثم ان وقع
بعد ذا حب ارفع فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غيرها جاز ضم الحاء وفتحها
فتقول حب زيد وحب وروي بالوجهين قوله فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها
مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل فعل على وزن افعل فتقول زيد
افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بنا فعل
التعجب منه امتنع بنا افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج
واستخرج ولا من فعل غير متصرف ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من
فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل
منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولا من
فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل
التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من
حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

تقدم في باب التعجب يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحو
ها في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه فتقول هو اشد استخراجا من زيد
وكما تقول ما اشد حمرته وتقول هو اشد حمرة من زيد ولكن المصدر ينتصب في باب
التعجب بعد اشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا

بيان من احوال

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا

لا يخلو افعل التفضيل من ثلاثة اوجه اي الاول ان يكون مجردا الثاني ان يكون

الثاني أن يكون مضافا الثالث أن يكون بالألف واللام فإن كان مجردا فلا بد أن تتصل به من لفظا
وتقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها
وربما للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي وأعز نفرا منك و
يفهم من كلامه أن أفعل التفضيل إذا كان بأل أو مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الأفضل
من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبرا
كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر ومنه قوله
دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا :. فظل فؤادي في هواك مضللا فأجمل أفعل التفضيل
وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذف منه والتقدير أجمل من البدر وقد
خلناك البدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الإفراد والتذكير وكذلك المضاف إلى النكرة
وإلى هذا أشار بقوله وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا
فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من زيد وأفضل امرأة والزيدان
أفضل من عمرو وأفضل من رجلين والزيدون أفضل من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل
من عمرو وأفضل نساء فيكون أفعل في هاتين الحالتين مفردا مذكرا ولا يؤنث ولا يثنى
ولا يجمع وتلو أل طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن
إذا كان أفعل التفضيل معرفا بأل لزمت مطابقته لما قبله في الإفراد والتذكير
وغيرهما فتقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضل والفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله
فلا تقول الزيدون الأفضل ولا الزيدان الأفضل ولا الهندان الأفضل ولا الهندات الأفضل
ولا يجوز أن تقترن به من فلا يجوز أن تقول زيد الأفضل من عمرو وأما قوله ولست
بالأكثر منهم وإنما العزة للكاثر فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل وليست
بأكثر منهم أو جعل من متعلقة بمحذوف مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف
واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر منهم وأشار بقوله وما لمعرفة أضيف إلى أن أفعل
التفضيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله
كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل
النساء والهندات أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتجب
مطابقته لما قبله فتقول الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفضل

وافضل القوم وهن فضلى النساء وهن فضليات النساء والفضليات فضل النساء وكذا
فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمال
في نص القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على
حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
فيها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي وا
قربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون
ويؤلفون والذين اجازوا الوجهين قالوا الاعم المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله
فاخترنا افصحهن قالوا وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى فيقولون فصحاهن وان لم يقصد التفضيل
تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان والمراد كونه
من قصد التفضيل وعدم قصده اشار بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز ال
وجهين اي المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى من اذا نوي التفضيل
واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون مطابقا لما اقترن به قيل ومن استعماله صيغة ا
فعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم عالم بكم ومنه قوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل اي لم اكن بعجلهم ومنه
قوله ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي دعائمه عزيزة
وطويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر
صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون ع
عليه اي هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ر
دوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك

وان تكن بتلو من مستفهما ... فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى ... اخبار التقديم نزرا وردا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه
نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقد
يمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم ا
استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن
انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا
في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله

ومن ذلك قوله وقالت لنا أهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه أطيب التقدير بل ما زودت أطيب منه وقول ذي الرمة يصف النساء بالسمن والكسل ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف وأن لا شيء منهن أكسل: التقدير ولا شيء أكسل منهن ومنه قوله إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة

ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق

لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وإنما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففي أفضل ضمير يعود على زيد ولا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فإن صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا مطردا وذلك في كل موضع بعد
وقع فيه أفعل بعد نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا في عينه الكحل أحسن منه في عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن في عينيه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله تعالى فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة ومنه ما أنشده سيبويه على واد السباع ولا أرى كواد السباع حين يظلم واديا أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما مررت وقى الله ساريا فركب مرفوع بأقل وقول المصنف رفعه الظاهر نزر ومتى أشار إلى الحالة الأولى وفي قوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا أشار إلى الحالة الثانية

النعت

يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في إعرابه مطلقا فيدخل في قوله نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقوله مطلقا الخبر والحال والمنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه بل في بعض أحواله بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مررت بزيد الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف النسق وعطف البيان والبدل

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما
اضيف اليه ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والا
ضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الخ الى ان هذه المسا
يل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها ما اذا كانت الصفة بال اربع م
سايل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه
الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن
وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى مجرد من ال والاضافة نحو
الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من الاضافة نحو الحسن وجه
بفتح كلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال
اسما خلا من ال وخلا من الاضافة لما فيه ال وذلك المسايل الاربعة وما
وما لم يخل عن ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب
وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال

التعجب

بافعل انطق بعد ما تعجبا :: او جيء بافعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما :: اوفى خليلينا واصدق بهما

للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار بالبيت الا
ول اي انطق بافعل بعد ما التعجبية نحو ما احسن زيدا وما اوفى خليلينا او جيء
مجرور ببا بافعل نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة تامة عند
سيبويه واحسن فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما وزيدا مفعول باحـ
حسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك
ما اوفى خليلينا وما افعل به فعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور
بالباء زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية اذا اتصلت به ياء المتكلم
نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى فعلية افعل به بدخول نون التوكيد عليه في قوله
ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا الالف فاحرين به بنون
التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف واشار بقوله وتلو افعل الخ الى ان افعل
ينصب لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما الخ
للصيغة الثانية وما في مثاله من انها نكرة تامة وهو الصحيح والجملة خ

والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا
وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف
والتقدير الذي احسن زيدا شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية
والجملة بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها
نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيء احسن زيدا
عظيم **وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه**
يضح يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور
بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله ارى ام عمرو دمعها قد
تحدرا بكاء على عمرو وما كان اصبرا التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو
مفعول افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى اسمع بهم وابصر اي
التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه ومنه قوله فذ
لك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر به
وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
لا يتصرف فعل التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من افعل
غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه والله اعلم
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل
فعلا يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب سبعة شروط
احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج
الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى
وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاظلة فلا يبنيان من مات وفني ونحو
هما اذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الا
فعال الناقصة كان واخواتها فلا تقول كان زيدا قائما واجازه الكوفيون والخا
مس الا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدوا اي
ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس الا يكون الوصف منه على
افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر
فهو احمر والعيوب نحو حول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا

11

ولا ما احمره ولا ما احوله ولا اعور به ولا ما اعوره ولا احول به السابع الا يكون
مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا وضرب التعجب من ضرب او وقع به ما
لئلا يلتبس بالتعجب من ضربه او وقعه

واشدد او اشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وينصب
مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالباء
فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح
عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه اثر

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى
منها حكم بندوره ولا يقاس ولا على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من
اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وكقولهم
ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم
ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو غير متصرف

وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر ... مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن
ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول فيما احسن
معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور
وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارا ولا ما احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك
جالسا زيدا ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف والمجرور معمولين لفعل
التعجب ففي جواز الفصل بين كل منهما من فعل التعجب ومعموله والخلاف
والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري
المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل بالنثر قول ابن عمرو بن معدي كرب لله در
بني سليم وما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات
بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز علي

على ابا البغضاء ان اراك سريعا عني بدلا وما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضي
الله عنهم وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما ... وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبيس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبيس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوم معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبيس فعلان بدخول تا التانيث الساكنة
عليهما نحو نعمت المراة هند وبيست المراة دعد وذهب جماعة من
الكوفيين منهم الفرا الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر
عليهما في قول بعضهم نعم السير على بيس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد
نصرها بكا وبرها سرقة وخرج على جعل بيس ونعم من حذف الموصوف
وهو المجرور بالحرف لا نعم وبيس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بيس العير
وما هي بولد نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامه
والتقدير على عير مقول فيه بيس العير وما هي بولد قيل فيه نعم الولد فحذف الموصو
ف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقا نعم وبيس على فعليتهما و
هذان الفعلان لا يتصرفان ولا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من
مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم
الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال
قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر زيدا
فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت الجنس كله مبالغة
وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما و
منه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما و
معشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها
فقال بعض هؤلاء ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله
تعالى بيس للظالمين بدلا ومنه قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت

فاول مبتدا وثنٍ اسم زيد جملة خبر عن اول وكذا الذي خبر القول مبتدا
وانّي احمد خبره ولا يحتاج هاهنا الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا
المبتدا في المعنى لانها مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه
المسئلة بقوله اول قولي احمد الله وخرّج الكسر على الوجه الذي تقدم
ذكره وهو انه من باب الحمل الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من ال
المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج وابن طاهر والصيرافي
وعليه اكثر النحويين **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ** **لام ابتدا نحو انّي لوزر**
يجوز دخول اللام على خبر انّ المكسورة
نحو انّ زيدا لقايم وهذه اللام حقها ان تدخل في اول الكلام لان لها
صدر الكلام وحقها ان تدخل على انّ نحو لانّ زيدا قايم لكن لما كانت
اللام للتوكيد وانّ للتوكيد كره الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخرّوا
اللام الى الخبر ولا تدخل على باقي اخوات انّ فلا تقول لعلّ زيدا لقايم
واجاز الكوفيون دخولها في خبر لكنّ وانشدوا .. ولا كنني من
اجلها لعميد .. وخرّج على انّ اللام زايدة كما شذت زيادتها في خبر
امسى نحو قوله مرّوا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سالهم
امسى لمجهودا .. اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا
شذوذا كقوله .. ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم
بعظم الرقبه واجاز المبرد دخولها على انّ المفتوحة وقد قرئ
شاذا الا انهم لياكلون الطعام بفتح انّ ويخرّج على الزيادة
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كانّ ذا لقد سما على العدا مستحوذا
اذا كان خبر انّ منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول انّ زيدا لما قام و
قد ورد في الشعر كقوله .. واعلم انّ تسليما وتركا للا متشابهان
ولا سواء وانشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا
متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول انّ زيدا لرضي
واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام
عليه ولا فرق بين المتصرف نحو انّ زيدا ليرضى وغير المتصرف

لام الابتدا

وغير المنصرف نحو ان زيدا لبيد ان الشر هذا اذا لم يقترن بالسين وسوف
فان اقترن به نحو ان زيدا لسوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام
عليه خلاف وان كان ماضيا غير منصرف فظاهر كلام المصنف جواز
دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبيس الرجل وهذا
مذهب الاخفش والفرا والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان
قرن الماضي المنصرف بقد جاز دخول اللام عليه وقد اشعر بذلك
زيدا بقوله وقد تليها مع قد كان ذا لقد فاما **وتصحب الواسط معمول**
الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر تدخل لام الابتدا على معمول
الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وينبغي
ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان
الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان
الخبر ماضيا منصرفا غير مقرون بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل
واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف ويصحب الواسط اي المتوسط
تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا
اكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول
المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لاكل
وذلك من جهة انه خص دخول اللام على معمول الخبر المتوسط
وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم اني لاحمد الله لصالح واشار
بقوله والفصل الى ان اللام لام الابتدا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا
لهو القايم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان
وهو ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت
زيد هو القايم فلو لم تات بهو لاحتمل القايم ان يكون صفة لزيد
وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القايم خبرا وان
١٥ وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو
القايم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم واشار بقوله
واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتدا تدخل على الاسم اذا تاخر
عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون

قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر بانه ايضا اذا د
خلت اللام على الفعل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو
كذلك فلا تقول ان زيدا لسوف لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلا
قه في ان لام الابتدا تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان
كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار
والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على
الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب ووصل ما بذي الحروف
مبطل اعمالها وقد يبقى العمل اذا اتصلت ما غير ال
موصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز
فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد و
كذلك ان وكان ولكن ولعل فتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت
زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف انه اذا اتصلت ما
بهذه الحروف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من
النحويين وحكى الاخفش والكسائي انما زيدا قائم والصحيح المذ
هب الاول وهو انه لا يعمل منها مع ما الا ليت واما حكاية الاخفش
والكسائي فشاذة واحترز بقوله بغير الموصولة فانها لا تكفها
عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما
عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والمقدرة بالمصدر نحو
ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن وجائز رفعك معطوفا
على منصوب ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن
وان من دون ليت ولعل وكان اذا اتى بعد اسم ان وخبرها
بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان النصب عطفا على اسم
ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف
فيه فالمشهور انه معطوف على اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه
مبتدا وهذا يشعر بظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا
مبتدا وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان
العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ خبرها تعين ال

تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وإ
نك وعمرا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع وحكم ان المفتوحة ولكن في
العطف على اسمهما حكم ان فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو
ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور و
كذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد و
ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط
واما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معهما الا النصب تقدم المعطوف
او تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب
عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل واجاز الفراء الرفع
فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة وخففت ان فقل العمل
وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق
اراده معتمدا اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها
فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان
النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه رحمه
الله تعالى فلا يلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بان
النافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنا
فية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد
يستغنى عن اللام كقوله ونحن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت
كرام المعادن التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس
بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو مراد المصنف بقوله
وربما استغني عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون في
هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان الخفيفة
من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه الثقيلة
يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة الخلاف
في مسئلة جرت بين ابن ابي العافية وبين الاخضر في قوله صلى الله عليه وسلم
قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان
ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف في

بإخوان منصوب بسميع ومن إعمال فعيل قول بعض العرب إن الله سميع دعاء من
دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن إعمال فعل ما أنشده سيبويه وهو قوله
حذر أمورا لا تضير: فأمورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضا
ربات والضوارب والضراب وحكمهما حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره
من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه
قوله أو الفاكهة مزور في الحماء: وقوله ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير
فخر

وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض ... وهو لنصب ما سواه مقتضي

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه
له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فإن كان له مفعولان أضفته إلى أحدهما
ووجب نصب الآخر فتقول هذا معطي زيد درهما ومعطي درهم زيدا

واجرر أو انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب فالجر
على اللفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح التقدير ويضرب عمرا أو على
إتباع محل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله الواهب المائة
الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها أطفالها بنصب عبدها وجره وقال هل أنت
باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق: بنصب عبد عطفا على
محل دينار وعلى إضمار فعل التقدير أو تبعث عبدا

وكلما لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا
يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجردا عمل بمعنى الحال
أو الاستقبال بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا
يثبت لاسم المفعول فتقول مضروب الزيدان الآن أو غدا وجاء المضروب
الزيدان الآن أو غدا أو أمس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول
فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول مضروب الزيدان
وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفي طره

فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام
الفاعل وكذا المفعول الثاني وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع. يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى
ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد
فتنصب اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والأ
صل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب
الأب زيدا تريد ضارب أبوه زيدا والله أعلم

أبنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا
الفعل الثلاثي المعدى يكون مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه
في مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس
وهو غير سديد وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذي امتناع كأبى والثاني للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر
بكورا وأشار بقوله ما لم يكن مستوجبا إلى آخره إلى أنه إنما يأتي مصدره على فعول
إذا لم يستوجب أن يكون مصدره على فعال أو فعلان أو فعال فالذي استحق
أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كأبى إباء ونفر نفارا وشرد
شرادا وهذا هو المراد بقوله فأول لذي امتناع والذي استحق أن يكون مصدره على
فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا
وهذا معنى قوله والثاني للذي اقتضى تقلبا والذي استحق أن يكون مصدره على
فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فسعل سعالا وزكم زكاما ومشى
بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وأز
القدر أزازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل
سيرا وصوتا الفعيل إلى أن فعيلا يأتي مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت
فمثال الأول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق

في الدار وعندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في مثل هذه الامثلة
ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا امير البلد زيد اخوك ولا كان زيد
اسد وقد ندر عاملها على تقديمها على عاملها الظرف او المجرور نحو
سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة
من قرا بخفض التاء واجازه الاخفش قياسا

ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

تقدم ان افعل التفضيل لا تعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك مسئلة
وهو ما اذا فضل شي في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل
في حالين احدهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما
احسن منه قاعدا وزيد منفردا انفع من عمرو معانا فقائما ومنفردا منصوب
بان با احسن وانفع وهما حالان وكذلك قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور
وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان
قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان منفردا انفع من عمرو اذا كان
معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل التفضيل ولا تاخيرهما عنه
فلا تقول زيد قائم احسن منه ولا زيدا حسن منه قائما

والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد ومتعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا
ومثال حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا
منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت و
منه قوله لقي ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا مغنما فخائفا حال من ابني
ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي وعند ظهور المعنى يرد كل حال
الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين للثاني من الاسمين وثانيهما
للاول من الاسمين يعني قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا فلا يكون مصعدا الا
حالا من زيد ومنحدرا حال من التاء

وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا

ينقسم الحال الى مؤكدة والى غير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة
ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهي المراد

وهو المراد بقوله في هذا البيت وهو كل وصف دل على معنى عامله وخالفه
لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا
تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعـ
ثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

يعني ان هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط
الجملة ان تكون اسمية جزءاها معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفا وانا
زيد معروفا ومنه قوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا
والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال
على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك والله اعلم

وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا تربط
الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه فلا يجوز د
خول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك
اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك
نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك وانا ارهنهم

وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل و
احدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت
الجملة بمضارع مثبتة لم يصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا
البيت ان ما عدا ذلك يجوز فيه ربطها بالواو وحدها او بالضمير وحده.

او بالضمير وحده او بهما وتدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية و
والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء
زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذلك النفي تقول جاء زيد ما
يضحك او ما يضحك او لم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد وقد قام ابوه و
جاء زيد وقد قام ابوه وكذلك النفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد وما قام
ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك النفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وما
قام ابوه ويدخل تحت هذه ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد
ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو
او كالمضارع المثبت وان ما ورد ما ظاهره كذلك مأول على مبتدا كقراءة ابن
ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وانتما لا تتبعان خبر لمبتدا
محذوف والحال قد يحذف ما فيها عمل :. وبعض ما يحذف ذكره حظل
يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول
راكبا التقدير جئت راكبا ومن ذلك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت
مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان
نسوي بنانه والتقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا
قولك زيد اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم
ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما
وقد يسبق تقدير ذلك في باب المبتدا ومما حذف فيه عامل الحال
وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا
وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير اشتريته بدرهم فذهب الثمن
صاعدا وتصدقت بدينار فنزل المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكرة :. ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا :. ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول
معه والمفعول فيه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهذا المذكور في هذا

والكثير الامثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امراة

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابي بكر ابا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جاره

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي ومنه قوله اتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف امتنع التقديم وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يتقدم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر اما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت والثاني قولك جئت لكي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان

حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن ومنه قوله تقول عرسي وهي لي
في عومره بيس امرأ وانني بيس المره

وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها
فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد
وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحلا وا
امهم زلاء ومنه قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم
الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فاما ان كان الفاعل مضمرا جاز
الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا كما مثل نحو نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبيس فتقول اما نعم ما وبيس ما او نعما ومنه قوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم
واختلف فيها هذه فقال قوم انها نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير
مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة ونقل هذا ابن خروف ونسبه الى سيبويه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

يذكر بعد نعم وبيس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم
وعلامته ان يصلح لجعله مبتدا والفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الر
جل زيد وبيس الرجل عمرو ونعم غلام الرجل زيد وبيس غلام الرجل عمرو ونعم غلام
القوم زيد وبيس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان
مشهوران احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر
مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو وهو الممدوح زيد والمذموم
عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل مبتدا خبره محذوف والتقدير
زيد الممدوح

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن
ذكره اخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه

والله اعلم **واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذي ثلاثة كنعم مسجلا**

تستعمل ساء بمعنى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المعرف بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد او المضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعُل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم من الاحكام فتقول شرف الرجل وكرم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق ان يقال انه يجوز في علم علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وقد صرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعُل لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسر عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر والله اعلم

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هي واختلف في اعراب حبذا فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن خروف وابن بابشاذ وزعموا انه مذهب سيبويه وان من نقل غيره عنه فقد اخطا واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدا والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والخبر المخصوص او خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب **وأول المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا**

اي اذا وقع المخصوص بالمدح او بالذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا يغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يتغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره

وزيدا الا تضربه وزيد رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه
وكذلك يختار النصب اذا وقع بعد ذات يغلب ان يليها كهمزة الاست الاسم
ستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب اذا
وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل
بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه
والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين
العاطف والاسم كان الاسم كالذي لم يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو
فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سياتي وتقول قام و
زيد واما عمرا فاكرمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع بعد فعل
دل على طلب والله اعلم

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا :. به عن اسم فاعطفن مخيرا

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا
الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك انه اذا وقع
الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز
الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات وجهين بانها
جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرا اكرمته فيجوز
رفع عمرو وهكذا احتمل مراعاة اما مراعاة للصدر ونصبه مراعاة العجز :.

والرفع في غير الذي مر رجح :. فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

يعني ان الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه
الامران ويختار فيه الرفع وكذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب
نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران
على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار
رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز
النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه رحمه
الله عن ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن
الشجري في اماليه على النصب فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا
نكس وكل ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر جنات

وفصل مشغول بحرف جر * او باضافة كوصل يجري

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمس السابقة بين ان يتصل الضمير المشغول به نحو زيدا ضربته او ينفصل عنه بحرف جر نحو زيدا مررت به او بالاضافة نحو زيدا ضربت غلامه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا ضربته اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في زيدا امرر به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدا دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز فيه نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر ومثال الوصف العامل زيد انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه

وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما اتصل بحرف جر نحو زيدا مررت به او باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه

19

التعجب ما اهر ذا ناب الا شر على احد القولين والقول الآخر ان المعنى
التعظيم شر عظيم اهر ذا ناب فيكون ذا خلافي قسم ما جاز الابتداء
به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا او مقـ
مقدرا السادس عشر ان تقع قبلها واو الحال كقوله :. شعر
سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق :.
السابع عشر ان تكون معطوفا على غير نكرة نحو زيد ورجل قا
يمان الثامن عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل
في الدار التاسع عشر ان يعطف عليه موصوف نحو
ورجل في الدار التاسع عشر ان يعطف عليه موصوف نحو
رجل وامراة طويلة في الدار العشرون ان يكون مبهما كقول
امرا القيس :. مرصعة بين ارصاغه شعر ونبا الحادي والعـ
والعشرون ان يقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي
لما استقلت مطايا من الظعن :. الثاني والعشرون ان يقع
بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير في الرباط الثالث والعشـ ون
ان يدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون
ان يكون بعد كم الخبرية نحو كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
على عشاري وبلغ بعض المتاخرين الذين منهم ابن النحاس ذلك الى
نيف وثلاثين موضعا وما لم اذكره منها اسقطته لرجوعه
الى ما ذكرته ولانه ليس بمهم والاصل في الاخبار ان
تؤخر ويجوز التقديم اذ لا ضرر الاصل تقديم المبتدا
وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق
التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه نحو
قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك
عمرو ووقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم
الخبر الجائز التاخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع عن البصر
يين والكوفيين على جواز ذلك في في داره زيد وبنقل المنع عن
الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث
نعم قال الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه وزيد

وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك والى ذلك اشار
بقوله ويجوز التقديم اذ لا ضررا فنحو قائم زيد ومنه قولهم مشنوء
من يشنؤك فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقائم ابوه زيد ومنه
قوله قد ثكلت امه من كنت واحده وبات منتشبا في برثن
الاسد فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر
مقدم وابوه منطلق زيد ومنه قوله الى ملك ملامة من
محاربه ابوه ولا كانت كليب تغاربه فابوه مبتدا وملامة
من محاربه خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات هبة
الله عن المصري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم
الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في
ذلك عن الكوفيين والله اعلم فامنعه حين يستوي
الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل
كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا
لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش ينقسم
الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتاخيره ثلاثة اقسام
قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقسم يجب فيه تاخير الخبر
وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار في هذه الابيات الى الخبر الو
اجب التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل
من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا
والمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو
فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت
اخوك زيد وافضل من عمرو وافضل من زيد لكان المقدم مبتدا
وانت تريد خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على
ان الخبر مقدم جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز
تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه
ابي يوسف بابي حنيفة ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد وقوله بنونا خبر

مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم على بني
ابنائهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني
ابنائهم الثاني ان يكون الخبر رافعا لضمير المبتدا مستترا
نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد فلا يجوز
التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرا والفعل
خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا و
والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو
زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر
الخلاف في ذلك وكذلك لا يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا
بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز تقديم الخبر فتقول قاما الزيدان
فيكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبر مقدم ومنع ذلك قوم
اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي
وجوب تاخير الخبر للفعل مطلقا وليس كذلك بل انما
يجب تاخيره اذا رفع ضمير المبتدا مستترا كما تقدم الثالث
ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قايم او بالا نحو ما زيد الا
قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم
قايم على زيد في المثالين وقد جا التقديم مع الشذوذ كما قال
الشاعر :. فيا رب هل الا بك النصر يبتغى :. عليهم وهل الا عليك
المعول :. الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع
ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قايم
وهو المشار اليه بقوله او كان مسند الذي لام ابتدا
فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قايم لزيد لان لام الابتدا
لها صدر الكلام وقد جا التقديم شذوذا قال الشاعر :.
خالي لانت ومن جرير خاله :. فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم
الخامس ان يكون خبر المبتدا له صدر الكلام كاسم الاستفهام
كمن لي منجدا فمن مبتدا ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على
من لي منجدا ونحو عندي درهم ولي وطر :. ملتزم

ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر مما
به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا
كاين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا
كما لنا الا اتباع احمدا ش اشار في هذه الابيات الى
القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب في اربعة
مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا والخبر ظرف او جار
ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا فلا
تقل رجل عندك ولا امراة في الدار واجمع العرب والنحاة
على منع ذلك والى ذلك اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر
البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف
عندي وعندي رجل ظريف. الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير
يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا
والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز
تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر اي
كذا يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر به عنه وهو
المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من
المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور وليس بصحيح لان الضمير في
قوله في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر
فينبغي ان يقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير
كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم
المضاف اليه مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد
عليه ومثال ذلك في الدار صاحبها وقولهم على التمرة مثلها زبدا
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فحبيبها
مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير
متصل بالمبتدا وهو عائد على عين وهو متصل
بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر

وغير متصرف فيه نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل
وبالمضارع نحو لا اصحبه ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا
وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبه ما زيد قا
ئم وهو قليل واكثر ما توصل به الظرفية المصدرية بالماضي
والمضارع المنفي بلم نحو اصحبه ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها
اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس بمنفي بلم
نحو لا اصحبه ما يقوم زيد ومنه قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت [illegible]
ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع
نحو وددت لو يقوم زيد بقول المصنف موصول الاسماء احترازا
من الموصول الحرفي وهو ان وان وكي وما ولو وعلامته صحة و
قوع المصدر موقعه نحو وددت لو يقوم اي قيامك وعجبت مما
تصنع اي وجئت لكي اقرا ويعجبني انك قائم واريد ان تقوم وقد
سبق ذكره واما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي
للمؤنثة فاذا ثنيت اسقطت الياء واتيت مكانها الالف في
حالة الرفع نحو اللذان واللتان والياء في حالة الجر والنصب فتقول ال
لذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا من الياء المحذ
وفة نحو اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ ياتيانها منكم ويجوز
التشديد ايضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ
واللتينّ وقد قرئ ربنا ارنا اللذينّ اضلانا بتشديد النون وهذا
التشديد ايضا يجوز في تثنية ذا وتا اسم الاشارة
فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب
الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضا عن الالف
المحذوفة كما تقدم في اللذين والله اعلم جمع الذي الالى
الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللاتي
واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا
يقال في جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان او غير عاقل نحو جاء الاو
لى فعلوا وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران.

في قول الشاعر وتبلي الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع
كالحدإ القبل، فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل
في الجمع الذين مطلقا أي رفعا وجرا ونصبا فتقول جاءني الذين
أكرموا زيدا ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه، و
بعض العرب يقول اللذون في الرفع والذين في النصب والجر وهم
بنو هذيل ويقال في جمع المؤنث اللاتي واللائي بالياء فتقول جا
ني اللاتي فعلن واللائي فعلن ويجوز حذف الياء فتقول اللات و
اللاء، وقد ورد اللاء بمعنى الذين ومنه قول الشاعر: فما آباؤنا
بأمن منه علينا اللاء، قد مهدوا الحجورا

ومن وما وأل تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طيء شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات وموضع اللاتي أتى ذوات

أشار بقوله تساوي ما ذكر إلى أن من وما والألف واللام تكو
ن بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءني
من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن
وأعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما
ركبن وجاءني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون و
القائمات وأكثر ما يستعمل ما مع غير العاقل ومنه قوله تعالى (وقد تستعمل مع العاقل)
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقوله سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما
يسبح الرعد بحمده، ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل
وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى فمنهم من يمشي على أربع وأما الألف
واللام فتكون للعاقل وغيره نحو جاءني القائم والمركوب
واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح و
قيل إنها حرف موصول وقيل إنها حرف تعريف وليست من
الموصولات في شيء وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا
وأما المصدرية فالصحيح أنها حرف وقد ذهب الأخفش إلى أنها
اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره و
أشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث

مفرد او مثنى ومجموع فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو
قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في
المفرد المؤنث ذات وفي الجمع المؤنث ذوات ونحو المشار اليه
بقوله وكالتي ايضا لديهم ذات البيت ومنهم من يثنيها و
يجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي وذوي في الجر والنصب وذو
اتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي
مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها
كاعراب جمع المؤنث السالم والمشهور في ذو هذه اعني
الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالا
لف نصبا وبالياء جرا فتقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت
بذي قام فتكون مشتركة بمعنى صاحب وقد روي قوله فاما كرام
موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا بالياء
على الاعراب واما ذات فالصحيح فيها ان تكون مبنية على الضم
رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات
فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة ومثل ماذا
بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام يعني ان
ذا المختص من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون
مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا
كان او مذكرا مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك
سواء كان عندك مفردا مذكرا او غيره وشرط استعمالها
موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو
من ذا عندك وماذا تفعل فمن اسم استفهام وهو مبتدأ موصول
وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاء صلة الموصول
والتقدير من الذي جاء وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر
ما وتفعل صلته والعائد محذوف تقديره ماذا تفعله اي الذي
واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من
مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء
عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره

جائز
على الضم
مبتدأ

خبره فهذا في هذين الموضعين متعلقات لانها جزء كلمة لان المجموع
اسم استفهام وكلها يلزم بعده صله على ضمير لائق
مشتمله الموصولات كلها اسمية كانت او حرفية يلزم ان يقع
بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان
تشتمل على ضمير يليق بالموصول ان مفردا فمفردا وان مذكرا فمذكرا
وان غيره فغيره نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث
فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن
وقد يكون الموصول لفظه مفردا ومذكرا ومعناه مثنى او مجموع
او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز
حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن
قامت ومن قاما على حسب ما تعني بها وجملة او شبهها الذي
وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل صلة الموصول لا تكون الا
جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور
وهذا في غير الالف واللام وسياتي حكمها ويشترط في الجملة
الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها
خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها
واحترز بالخبرية من غيرها فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافا
للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بقوله خالية
من معنى التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية
واحترز بقوله غير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو الذي جاءني
الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نظر
نحو ما قعد زيد لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي ويشترط
في الظرف والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتمام ان يكون في الوصل
به فائدة نحو جاء الذي عندك او الذي في الدار والعامل فيهما
فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك او الذي
استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء
الذي بك ولا الذي اليوم وصفة صريحة صلة ال وكونها

الذي جملة التعجب خبرية

عامة العرب انه لا يجري مجرى الظن الا بشروط ذكر منها المصنف اربعة وهي
التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب
واليه اشار بقوله اجعل تقول ان ولي وان تقول مضارعا وهو للمخاطب
الثالث ان يكون مسبوقا بالاستفهام واليه اشار بقوله وان ولي مستفهما
به الشرط الرابع الا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور
ولا معمول الفعل فان فصل باحدهما لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم
ينفصل الى اخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا
فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثاني ومنه قوله متى تقول القلص الر
واسما يحملن ام قاسم وقاسما ... فلو كان الفعل غير مضارع نحو اقال
زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند سليم وكذلك ان كان مضا
رعا بغير تاء الخطاب نحو يقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا با
ستفهام نحو انت تقول زيد منطلق وسبق باستفهام ولكن فصل
بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو انت تقول زيد منطلق جاز فصل
باحدهما لم يضر نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول زيدا
منطلقا واعمرا تقول منطلقا ومنه قوله اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك
ام متجاهلينا ... فبني لؤي مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت
الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو
اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

واجري القول كظن مطلقا ... عند سليم نحو قل ذا مشفقا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرو
ن القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا او
غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة او لم توجد وذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا ...
هذا لعمر الله اسرائينا ...

فهذا المفعول الاول واسرائينا مفعول الثاني

اعلم وارى

الى ثلاثة رأى وعلما ... عدوا اذا صارا ارى واعلما

أشار في هذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفعولين فذ
كر سبعة أفعال منها أعلم وأرى وبدأ بذكرهما لأن أصلهما علم ورأى وإنما بالهمزة
تعدوا إلى ثلاثة مفاعيل مفعولين لأنهما قبل دخول الهمزة كانا
يتعديان إلى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى بكر أخاك جالسا فإذا
دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول
الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيد
وخالد مفعول أول وهو الذي كان فاعلا حين قلت زيد علم زيد ورأى
خالد وهذا هو شأن الهمزة وإنما تصير ما كان فاعلا مفعولا فإ
ن كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا نحو خرج
زيد وأخرجت زيدا وإن كان متعديا إلى واحد صار متعديا إلى اثنين
نحو ضرب زيد عمرا وأضربت زيدا عمرا أي جعلته يضربه وسيأتي ما
يتعلق بهذا الباب وإن كان متعديا إلى اثنين صار متعديا إلى ثلاثة
كما تقدم في علم وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث
أيضا حققا أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أعلم
وأرى ما يثبت لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا في الأصل
من جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما ومن جواز حذفهما أو حذف
أحدهما إذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثا
ني والثالث من هذه الأفعال أصلهما المبتدأ والخبر نحو عمرو قائم ويجوز
إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم
البركة أعلمنا الله مع الأكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول
أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال هل أعلمت أحدا
عمرا قائما فتقول أعلمت زيدا ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في
هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أي قائما وأعلمت زيدا قائما أي عمرا قائما
والله أعلم وإن تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم
ذو ائتسا تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل
تعديا إلى ثلاثة مفعولين وأشار في هذا البيت إلى أنهما إن ثبت

العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها بقولك لا رجل قائم والاعلام
رجل قائم والا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد
دخول همزة الاستفهام عليها كحالها قبل دخولها هكذا اطلاق الم
المصنف ههنا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام
عن النفي فالحكم كما ذكر انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من
من احكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ قوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته و
وآذنت بمشيب بعده هرم ومثال الاستفهام عن النفي قول
الشاعر الا رجل قائم في قال الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها
جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وان قصد بالا التمني ف
فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام
وعليه يجري كلام المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها
عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف والعطف بالرفع
مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم الا ماء و
وقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد
الغفلات وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر: اذا دل دليل على خبر
لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطا
ئيين وكثر حذفه عند اهل الحجاز ولا فرق في ذلك بين ان يكو
ن الخبر غير ظرف ولا جار ولا مجرور او ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان يقال هل عندك رجل او في الدار رجل فتقول لا رجل فان
لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله
عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من
الولدان مصبوح والى هذا اشار بقوله اذا المراد مع سقو
طه ظهر واحترز بهذا من ان لم يظهر المراد مع سقوطه فانه
لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزءي ابتداء اعني رءى خال علمت
وجدا. ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درا
وجعل اللذ كاعتقد. وهب تعلم والتي كصير
ايضا بها انصب مبتدا وخبرا. هذا هو
القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهي ظن واخواتها
وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحو
يل فاما افعال القلوب فانها تنقسم الى قسمين احدهما ما يدل
على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رءا وعلم ووجد ودرا
وتعلم والثاني ما دل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية ظن
خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رءى
قول الشاعر: رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا
فاستعمل رءى فيه لليقين وقد تستعمل رءى بمعنى ظن كقوله تعالى
انهم يرونه بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول
الشاعر علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات
الشوق والامل. ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفا
سقين ومثال درى قول الشاعر دريت الوفي العهد يا عمر فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد. ومثال تعلم وهي بمعنى اعلم قول
الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
هذه امثال الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان
كقولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وظننت زيدا اخاك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل
لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما
المرء اصبح ثاقلا. ومثال زعم قوله تزعمني كنت اجهل
فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل. ومثال عد قوله
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شر

يحذف فيه صدر الصلة وجوبا ولم يطل الصلة وهو مفسر وليس
بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل إلى أن شرط
حذف صدر الصلة ألا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صلة كما إذا وقع
بعده جملة نحو جاء الذي هو أبوه منطلق أو ظرف أو مجرور تامان نحو
جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فإنه لا يجوز في هذه المواضع
حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلق تعني هو أبوه
منطلق لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف أم لا وكذا البقية
إلا مسألة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها فلا تقول في يعجبني
أيهم هو يقوم يعجبني أيهم يقوم فإنه لا يعلم الحذف ولا يختص
هذا الكلام بالضمير إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل
الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما إذا كان
في الصلة ضمير غير ذلك المحذوف صالح لعوده على الموصول
نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا
تقول جاء الذي ضربت في داره لأنه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر
لك ما في كلام المصنف من الإيهام وأشار بقوله والحذف عندهم
كثير منجلي إلى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون
متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي
أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي
ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وأهذا
الذي بعث الله رسولا والتقدير خلقته وحيدا وبعثه وكذ
لك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي أنا معطيك درهم
ومنه قوله   ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره
نفع ولا ضرر تقديره الذي الله موليكه فضل فحذف الهاء وكلام
المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل
المذكور وأما الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الضمير منفصلا
لم يجز الحذف نحو جاء الذي إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك
يمتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو

وهو الحرف نحو جاء الذي انه (هو) منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك
يمتنع الحذف اذا كان منفصلا منصوبا بفعل ناقص نحو جاء الذي كان
زيد اياه. كذاك حذف ما بوصف خفضا. كأنت قاض بعد
امر من قضى. كذا الذي جر بما الموصول جر. كمر
بالذي مررت فهو بر. لما فرغ من الكلام على الضمير المنصوب
واله شرع في الكلام على المجرور وهو اما ان يكون بالاضافة او بالحرف (المجرور)
فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل
على معنى الحال او الاستقبال نحو جاء الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول
جاء الذي انا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو
جاء الذي انا غلامه وانا مضروبه او انا ضاربه امس واشار بأنت
الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض التقدير فاقض ما انت قاضيه بحذف
الهاء وكان المصنف استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه
اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجرورا بالحرف فلا
يحذف الا ان يدخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق
العامل فيهما نحو مررت بالذي مررت به وانت مار به فيجوز حذف (بائح)
الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون
اي منه وتقول مررت بالذي انت مار اي به ومنه قوله: وقد كنت
تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح اي بائح به
فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا
يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد لا يجوز (فرح)
حذف به لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على
الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للتشبيه او للسببية
وان اختلف عاملاهما لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت به
فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر بما
الموصول جر اي كذا يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر به الموصول
نحو مر بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط
التي سبق ذكرها

المعرف بأداة التعريف

الكسر والفتح فاشار الى وجوب الكسر بقوله
فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ... وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل ... حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم انه لذو تقى
فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء
اي اول الكلام نحو ان زيدا قايم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول
انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل واجاز فتحها
بعضهم الابتداء ايضا الثاني ان يقع ان صدر صلة نحو جاء الذي
انه قايم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة الثالث ان تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام
نحو والله ان زيدا لقايم وسياتي الكلام على ذلك الرابع ان تقع في
جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قايم اي انتم الخامس ان تقع
في جملة في موضع الحال كقوله زرته واني ذو امل ومنه قوله تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين وقول الشاعر
ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجز كرمي. السادس ان تقع
بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان
زيدا لقايم وليس بعدها في باب ظن وانما يكسر في خبرها اللام فتفتح
ان نحو علمت ان زيدا قايم واورد عليه انه بقيت مواضع الاول اذا وقعت
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قايم ومنه قوله تعالى الا انهم
هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث
ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت بعد جملة هي خبر عن
نحو زيد انه قايم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها
تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول الجملة
مبتدا بها بعد اذا فجاءة او قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد ... في نحو خير القول اني احمد
يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو فاذا
ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة كانه قال خرجت فاذا ان زيدا قايم

في انتم

زيدا قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره
اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين
قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ... اذا انه عبد القفا واللهازم ... روي
بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد
القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدأ وفي خبره الوجهان
السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي نفس الحرف عبوديته
وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا
وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح
والكسر وقد روي بالفتح قوله

لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم
يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية اوا
الفعل ملفوظا به نحو حلفت ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله
ان زيدا قائم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح
والكسر اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فاني مكرمه فالكسر
على جعل ان ومعموليها جملة اجيب بها الشرط فكانه قال من
ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر
محذوف والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى
كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة الى قوله فانه
غفور رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة
جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف و
التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت
ان بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ان قول نحو خير القول اني
احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير
خير القول حمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن
خير كما تقول اول قراءتي بسم الله سبح اسم ربك الاعلى فاول

ومثل كاد في الأصح كربا ∴ وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق ∴ كذا جعلت وأخذت وعلق

لم يذكر سيبويه رحمه الله تعالى في كرب إلا تجريد خبرها من أن وزعم المصنف أن الأصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا ∴ والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله وترك أن مع ذي الشروع وجبا أن ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة لأن المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا

واستعملوا مضارعا لأوشكا ∴ وكاد لا غير وزادوا موشكا ∴

أفعال هذا الباب لا يتصرف منها إلا كاد وأوشك فإنه قد استعمل منه المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقال الشاعر يوشك من فر من منيته وقال الأصمعي إنه لم يستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع ولم يستعمل أوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا اسم الفاعل من أوشك قوله ∴ فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشا يبابا ∴ وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في شعر كقوله أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد ∴ وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأبهم كلام المصنف

المصنف غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع
ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال
المضارع واسم الفاعل من عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري
مضارع وحكى الكسائي مضارع جعل بعد عسى اخلولق
اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد اختصت ع
عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما
الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان
والفعل نحو عسى ان تقوم واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان و
والفعل في موضع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به
عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يلي الفعل الذي بعد ان ظ
ظاهر يصح رفعه فان وليه ان بعد عسى ان يقوم زيد فقد ذهب ابو علي
الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان
فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد
والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكر الشلوبين وتجويز وجه
اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما
لها وان والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل
الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه
وان تاخر لانه مقدم في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف في الت
التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب غير ابي علي عسى
ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات
فتاتي بضمير الفاعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع
بعسى وعلى راي ابي علي يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وع
عسى ان يقوم الزيدون وعسى ان يقوم الهندات ولا تاتي للفا
عل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده وجردن عسى او ارفع
مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا اختصت عسى من
بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها الاسم جاز
ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه اللغة

أنه إذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو إما أن يكون
عمدة في الأصل وهو مفعول ظننت وأخواته لأنه مبتدأ في الأصل
وخبر وهو المراد بقوله إن يكن غير خبر أو لا فإن لم يكن كذلك فإما
أن يكون الطالب له هو الأول أو الثاني فإن كان الأول لم يجز الإضمار فتقول
ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فتقول ضربته و
ضربني زيد ومررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله: إذا
كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود
وإن كان الطالب له هو الثاني وجب الإضمار فتقول ضربني وضربته
زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت ز
يد ومر بي ومررت بزيد وقد جاء في الشعر كقوله: بعكاظ
يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه، والأصل لمحوه فحذف الضمير
ضرورة وهذا شاذ كما شذ عمل المهمل الأول في المفعول الضمير
الذي ليس بعمدة في الأصل وإن كان عمدة في الأصل فلا يخلو إما أن يكون
الطالب له الأول أو الثاني فإن كان الطالب له هو الأول وجب إضماره
مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما إياه وإن كان الطالب له
هو الثاني أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه ز
يدا قائما وظننت وظنني إياه زيدا قائما ومعنى البيتين أنك إذا
أعملت الأول أتيت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب و
المجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم
الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد إلا إذا كان
المفعول خبرا في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخرا
فتقول ظنني وظننت زيدا قائما إياه ومفهومه أن الثاني يؤتى
معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة
في الأصل أو غير عمدة

وأظهر إن يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا

جهارا

يجب ان يوتى بمفعولى الفعل المهمل ظاهرا لان الذى من اضماره عدم
مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عما يطابق المفسر كما اذا
كان زيد فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظنانى اخا زيدا
وعمرا اخوين فى الرخا بزيد مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه واخو
ين مفعول ثان لاظن واليا مفعول اول ليظنا فيحتاج الى مفعول ثان
فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا لكان مطا
بقا لليا فى انه مفرد ولكن لما يطابق ما يعود عليه وهو اخوين
لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا
يجوز وان قلت اظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة
المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن
تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الاصل للمفعول الاول
الذى هو مبتدا فى الاصل لكون المفعول الاول مفرد وهو اليا وال
والمفعول الثانى مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا
فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظنانى اخا زيدا
وعمرا اخوين فزيد وعمرا اخوين مفعولا اظن واليا مفعول واخا مفعول
الثانى ولا تكون المسالة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العا
ملين عمل فى ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار
مراعاة لجانب المخبر عنه فتقول اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا
اخوين واجاز ايضا الحذف فتقول اظن ويظنانى زيدا وعمرا اخوين

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولى الفعل
كامن من امن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل
على قيام فى زمان ماض ويقوم يدل على قيام فى الحال وقم يدل
على قيام فى الاستقبال والقيام هو الحدث وهو احد مدلولى الفعل
وهو المصدر هذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولى الفعل وكانه
قال المصدر اسم الحدث كامن فانه مدلولى احد امن والمفعول اعلم
المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوع

او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت
ضربتين ويسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعولية عليه من غير قيد
بحرف جر ونحوه بخلاف سائر المفعولات فانه لا يقع عليه المفعول الا
مقيدا كالمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه قوله

بمثله او فعل او وصف نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب

ينتصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك
زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف
نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل و
الوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي
اختير يعني ان المصدر اختير لهذين اصلا اي الفعل والوصف مذهب الكو
فيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر
اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى
ان كلا من الفعل والمصدر اصل براسه وليس احدهما مشتقا من الاخر و
الصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن معنى الاصل وزيادة والفعل
والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيا
دة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

توكيدا او نوعا يبين او عدد ... كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال لما تقدم احدها ان يكون مؤكدا
نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد واسير
سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

وقد ينوب عنه ما عليه دل ... كجد كل الجد وافرح الجذل

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل
الجد وافرح الجذل ونحو قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب
وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح
الجذل فالجلوس نائب عن مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب عن مناب ا
الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر ولا بد من وصفه بالمصدر
كما مثلناه وفيه نظر من امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن

كظننت ذاك اي ظننت الظن وقد اشار الى الظن بوضع وقد ينوب
عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اي ضربت الضرب او عدده نحو ضربته
عشرين ضربة ضربت سوطا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

وما لتوكيد فوحد ابدا ... وثن واجمع غيره وافردا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك
لانه بمنزلة تكرار الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو
المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين
للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه واما المبين للنوع فالمشهور
انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن
والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل
يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

وحذف عامل المؤكد امتنع ... وفي سواه لدليل متسع

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسبوق لتقوية عامله و
تقريره والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه
جوازا او وجوبا فالمحذوف جوازا نحو قولك سير زيد لمن قال اي سير سرت
وضربتين لمن قال كم ضربت والتقدير سرت سير زيد وضربت ضربتين وقال
ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه ليس بصحيح و
ما استدل به على دعواه من حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك ضربا
زيدا ليس من التاكيد في شيء بل هو امر خال من التوكيد بمثابة اضرب زيدا لانه
واقع موقعه كما ان اضرب زيدا لا تاكيد فيه كذلك ضربا زيدا لا تاكيد فيه
وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شيء لان المصدر
فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك
جواز الجمع بينهما ولا شيء من التوكيدات يمتنع الجمع بينهما وبين التوكيد
ويدل ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس بالمصدر المؤكد لعامله ان المصدر
المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل
ام لا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضرب على الاصح و
قيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول باب ضربا

ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل والثاني ناب عنه في الدلالة
على المعنى دون العمل

والحذف حتم مع آت بدلا ... من فعله كندلا اللذ كاندلا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل
وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد والد
عاء نحو قولك سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا
اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا وقد علا
ك الشيب اي اتتوانى وقد يقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقا
مه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه
الامثلة ونحوها محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على
معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر
على حين الهى الناس جل امورهم ... فندلا زريق المال ندل الثعالب ... فندلا
نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى
والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا
بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقد
ير اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع
ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعله نائبا مناب فعل للغائب وانما
يبنى فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا

منصوب بفعل

وما لتفصيل كاما منا ... عامله يحذف حيث عنا

يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه
كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
فمنا وفداء مصدران بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم و
فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله لتفصيل كاما منا الى
اخره ويحذف عامل المصدر المسبوق لتفصيل حيث عنا اي عرض

كذا مكرر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند

كذا يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل اسند لاسم
عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر زيد سيرا

زيد سيرا سيرا فحذف سيرا وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور
ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير
سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد القائم مقام
الفعل وكذلك التكرار فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا
التقدير يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به
ومنه ما يدعونه مؤكدا :. لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا :. والثاني كابني انت حقا صرفا
اي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه
والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره
نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه
مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه
وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من القسمين المذكورين
في البيت الاول والمؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل
غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوب
بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لان
الجملة التي قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني تحتمل ان يكون
حقا وتحتمل ان يكون مجازا على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني
فلما قال حقا صارت الجملة نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة
المؤكد للمؤكد :. كذاك ذو التشبيه بعد جمله :. كلي بكا بكا
ذات عضله :. اي يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه
بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت
حمار وله بكاء بكاء الثكلى ولو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب
الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله
جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى
وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه
مفهوم من تمثيله ۞ المفعول له

وقد يا، حعفان مبتدا وخبر في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون
قد يا، اسم كان بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الا
حوال كلها ∴ لا التي لنفي الجنس ∴

عمل ان اجعل للا في نكره ∴ مفردة جاءتك او مكرره

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس و
المراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس للجنس
كله وانما قلت للتنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفو
عا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي
الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة الجنس لا رجل قائما بل لا رجلان
وتقدير ارادة نفي الواحد نحو لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه
فهي لنفي الجنس فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان
فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها ولا فرق في هذا
العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين ا
المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا
نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم
قضية ولا ابا حسن لها التقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل
على انه معاملة نكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حسنا لها
ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا
فيها غول فانصب بها مضافا او مضارعه ∴ وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا ∴ حول ولا قوة والثا
ني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا ∴ وان رفعت
اولا لا تنصبا ∴ لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الاول ان يكون
مضافا الحال الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد
والمراد به كل اسم تعلق به ما بعده اما بعمل اما نحو لا طالعا جبلا ظاهر
ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا وهو
يسمى المشبه بالمضاف مطولا اي ممدودا وحكم المضاف و
المشبه به النصب فقط كما مثل الحال الثالث ان يكون مفردا

والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه
المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركيبه
مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر
ولكن على النصب بلا لانه اسم لا في المفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع
يبنى على الفتح نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان
على ما كان ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد
فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركيبهما مع لا كما بني رجل لتركيبه
معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجل في قولك لا رجل معرب
وان فتحه فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين و
مسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقيل يبنى على ما كان
ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله
اودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب :. واجاز
بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبرا
اذكر رافعه معناه اذكر الخبر بعد الاسم مرفوعا والرافع له ان كان
اسمها مضافا او مشبها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا
فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بلا وانما
هو مرفوع على انه خبر المبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد
في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك
المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب
الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزءين كما
عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني
اجعلا الى انه اذا اوتي بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف
نكرة مفردة وتكررت لا ففيه خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه
اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني على الفتح
جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع لا
الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا
بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية ه

الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ومنه قول الشاعر: لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على لا مع
اسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ
تكون لا زائدة والثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث
ان يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة
الا بالله ومنه قول الشاعر: هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب: وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف
الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البناء والنصب والرفع نحو لا غلا
م رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة وان رفع المعطوف
عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل في الدار
ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قول الشاعر: فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به ابدا مقيم: الثاني الرفع نحو لا رجل ولا امراة
ولا غلام رجل ولا امراة ولا يجوز نصب الثاني لانه انما جاز فيما
تقدم العطف على اسم لا لانها ليست بناصبة فسقط النصب
ولهذا قال المصنف وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا نعتا
لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل اذا كان الاسم
مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في
النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا
رجل ظريف الثاني النصب نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة
لمحل لا واسمها لانهما في محل رفع عند سيبويه كما تقدم نحو مضع
لا رجل ظريف وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او
الرفع اقصد تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفر
دا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه
وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد
بل فصل بينهما لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيه ظريف
بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها

نحو لا رجل فيها ظريفٌ او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط
البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل للتركيب لتركيب
النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن
التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالب علم ظريف
ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين
ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله
غير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه
يتعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين
ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا ان يفصل بينه وبين النعت
او لا يفصل نحو لا رجل صاحب بر وحاصل ما ذكر في البيتين انه اذا
كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في
النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريفٌ وظريفا وظريفَ وان لم
يكونا كذلك تعين الرفع والنصب ولا يجوز البناء والعطف
ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى تقدم انه
اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة ولم تتكرر لا يجوز في المعطوف
ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا
امرأة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف
الذي يجوز في النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه الرفع
والنصب ولا يجوز البناء على الفتح على تقدير تكرير لا وكأنه
قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان
المعطوف غير مفرد لا يجوز الا الرفع او النصب سواء تكررت
لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة او لم تتكرر نحو لا رجل ولا غلام امر وغلام
أة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة واما ان كان معرفة لا يجوز
فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ولا رجل وزيد
فيها والله اعلم واعط لا مع همزة استفهام ما
تستحق دون الاستفهام ش اذا دخلت همزة الا
ستفهام على لا التي لنفي الجنس بقيت على ما كان لها من

الطلب اي امتنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كانت لا تمتنع في باب
الخبر ثم قال وان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول
الطلب ويكون الضمير صفة والجملة الطلبية معمول للقول الضمير وذلك
كقوله ما زلت اسعى بينهم واختبط حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل
رايت الذيب قط فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذيب قط صفة لمذق وهي جملة
طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هو رايت الذيب قط معمول لقول مضمر وهو
صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذيب قط فان قلت هل يلزم هذا
التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد
مقول فيه اضربه فالجواب ان هذا خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام
ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

ونعتوا بمصدر كثيرا *** فالتزموا الافراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير
فتقول مررت برجل عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامراتين عدل ونساء عدل
والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهذا مؤول اما
انه وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف
ذي واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء

ونعت غير واحد اذا اختلف *** فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق
بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر
وان اتفق جيء به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء

ونعت معمولي وحيدي معنى *** وعمل اتبع بغير استثنا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت
رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين
ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب
القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على
اضمار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول
انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان

اي وهما الضربان مررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان

وان نعوت كثرت وقد تلت :. مفتقرا لذكرهن اتبعت

اذا كثرت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الكاتب الشاعر

واقطع او اتبع ان يكن معينا :. بدونها او بعضها اقطع معلنا

فان كان المنعوت متضحا بدونها جاز في جميعها الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعضها وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما لا يتعين به الاتباع والقطع

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا :. مبتدا او ناصبا لن يظهرا

اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم او الكريم اي هو الكريم او اعني الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع والناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان للتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط واعني الخياط والله اعلم

وما من المنعوت والنعت عقل :. يجوز حذفه وفي النعت يقل

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل لكنه قليل كقوله تعالى قالوا الان جئت بالحق المبين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي من الناجين

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا :. مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا :. ما ليس واحدا تكن متبعا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون جاء خبر زيد او رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال

ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا ط ط ط

وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز
في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل
فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف ومن اتباعه المحل قوله حتى تهجر
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم لكونه
نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا
فيجوز ايضا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله قد كنت
داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فالليان معطوف على محل الا
فلاس

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون معرفا بال او مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من
الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل لجريانه
على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق
له في الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو مشابه للفعل الذي هو
بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو
بمعناه فهو مشبه به لفظا الا معنى لا لفظا فلا تقول ضارب زيدا امس بل يجب اضا
فته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض و
خرجه غيره على انه حكاية حال ماضية ط ط ط ط ط ط

وولي استفهاما او حرف ندا * او نفيا او جا صفة او مسندا

اشار في هذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان
يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا
او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او وقع نعتا نحو مررت برجل ضارب عمرا او حالا
نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله او مسندا
معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا
او خبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت

وكقولك زيدا ضارب عمرا وعلم منه يا عمر ضارب يا بكرا

وقد يكون نعت محذوف عرف ... فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير وكم شخص مالئ. ومثله قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل: التقدير كوعل ناطح صخرة

وان يكن صلة ال ففي المضي ... وغيره اعماله قد ارتضي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موضع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا ايضا اتفق جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لال

فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

يصاغ للكثرة فعال او مفعال او فعول او فعيل او فعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه رحمه الله من قول بعضهم اما العسل فانا شراب ومنه قوله اخا الحرب لباسا اليها جلالها. وليس بولاج الخوالف اعقلا. فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر. عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج.

الى

ولان المفعول به غير متضمن معنى في كذلك ما تشبه به ولا يحتاج الا من
له في باطراد يقيم جمعا فانما خرجت بقوله ضمنا معنى في

فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

حكم ما تضمن معنى في من اسما الزمان النصب والناصب له ما وقع فيه
وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامام والفعل
نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم
عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وليس
كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب اما مذكور كما
مثل او محذوف جوازا نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول
فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما
اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو مررت بالذي عندك
او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل
في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير
الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل
مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان
نحو مدة ولحظة وساعة او مختصا اما باضافة نحو مدة يوم الجمعة او بوصف
نحو مدة يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل
النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الآتي ذكره
والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا
والمقادير نحو غلوة الغلوة هي مقدار رمي السهم وميل وفرسخ ونحوها
ومن ذلك ابن نزل جلسة فوق الدار ومشيت غلوة فتنصبهما على الظرفية
واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعد عمرو فشرط نصبه قياسا
ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو
كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى

مر من زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا اي مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا
والقياس هو مني مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا وفي
مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى
هذا اشار بقوله

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

وشرط كون نصب مشتق من المصدر مقيسا ان يقع
ظرفا لما اجتمع معه في الاشتقاق من اصل واحد نحو جلست والمجلس في
الاشتقاق ومن جلوس فاصلهما واحد وهو الجلوس فهما سواء وظاهر كلام المصنف
ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فواضح فذهب الجمهور
انها من الظروف المبهمة للنحاة انه معمولة المقادير وبعض شرحه
اعلم وصححه الاستاذ وابو علي الشلوبين انها ليست من الظروف
المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون
مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر
كلامه ايضا ان مرمى من رمى وليس على مذهب البصريين فان مذهبهم
انه مشتق من المصدر لا من الفعل واذا تقرر ان المختص وهو ما له اقطار تحويه
لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن و
ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت
الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا
وقيل هي منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف
حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه
بالمفعول به

وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف المكان او الزمان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل
ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم

مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم
الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل إلا ظرفا أو شبهه
نحو سحر إذا أردته من يوم بعينه فإن لم ترده من يوم بعينه فهو منصرف كقوله
تعالى إلا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد
من سحر وفوق لا يكون إلا ظرفا والذي لا يلزم الظرفية وشبهها عند و
المراد بشبه الظرفية أنه لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورا نحو من
عند زيد ولا يجوز وضع إلى موضع من فلا يقال خرجت إلى عنده

وقد ينوب عن مكان مصدر ... وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أي مكان
قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب با
عرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس
زيد تريد مكان جلوسه ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آ
تيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والأصل وقت طلوع
الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب
المضاف إليه بإعرابه وهذا مقيس في كل مصدر المفعول معه

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق
مسرعة ... بما من الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب لا بالواو في
القول الأحق

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع
والناصب له ما تقدم من الفعل وشبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة
أي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد
سائر والطريق وأعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر
وسيرك وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل
حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل إلا الجر كحروف الجر وإنما قيل
ولم يكن كالجزء منه احترازا من الألف واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل
فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت
بالغلام ويستفاد من كلام المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة

والظاهر من مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم
وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول
النحويين وكون الذي يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد
ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصا
حبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه والله اعلم

وبعد ما استفهام او كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

من المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تقليله
وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف من غير ان يلفظ بفعل نحو
ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وخرجه النحويون على انه منصو
ب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون و
قصعة من ثريد فقصعة منصوب بان يكون مضمر

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا
فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو
احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على الضمير الم
تصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك
اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان
امكن العطف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت
وزيدا فنصب زيدا اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وان لم يمكن
عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقوله علفتها تبنا وماء باردا
فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء وكقوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان
العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري
واجمعت شركائي فشركاءكم منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع
شركائكم او منصوب بفعل يليق به التقدير اي فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه ابدال وقع

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه الامثلة منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا وان وقع بعد الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختير اتباع ما اتصل الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي او شبه نفي فان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب في تقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجاز بنو تميم فيقولون ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي وانصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوز اتباعه ومعنى البيتين ان الذي استثني بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا او منفصلا وان كان غير موجب وهو الذي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد ... ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان

موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب. وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم وقال سيبويه حدثني يونس ان قوما ممن يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر فمعنى البيت انه ورد المستثنى السابق غير المنصوب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم والله اعلم

وان يفرغ سابق الا لما ۞ بعد يكن كما لو الا عدما

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا بما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد الاول فاعل مرفوع بقام والثاني منصوب مفعول بضربت والثالث بزيد مجرور متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا

والغ الا ذات توكيد كلا ۞ تمرر بهم الا الفتى الا العلا

اذا تكررت الا بقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير تاكيد الاول وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر الا فيه شيئا اي لم تفد استثناء مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله قوله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا تاكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها والاصل وطلوع الشمس ثم كررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف كقوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا

وان تكرر لا لتوكيد فمع ۞ تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني ۞ وليس عن نصب سواه مغني

اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا او غير مفرغ وان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا

في المكرر نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف تعمل عكس عمل كان ف
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم وهي عاملة في الجزئين
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل في الخبر
وانما هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وراع ذا الترتيب الا في الذي ... كليت فيها او هنا غير البذي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان
الخبر ظرفا او مجرورا فانه لا يلزم تاخيره حينئذ وتحته قسمان
احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير
البذي او ليت غير البذي فيها فيجوز تقديم فيها على غير وتاخيره فيها
عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز
تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز
تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا
اكلا طعامك زيدا اكل وكذا لو كان المعمول ظرفا او مجرورا نحو
ان زيدا واثق بك وان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه
قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب

وهمز ان افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الكسر ووجوب الفتح و
وجواز الامرين فيجب فتحها اذا تقدرت بمصدر كما اذا وقعت
في موضع مرفوع بفعل نحو يعجبني انك قائم اي قيامك ومنصو
به نحو عرفت انك قائم اي قيامك او في موضع مجرور نحو عجبت من
انك قائم اي عجبت من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم
يقل لسد مفرد مسدها لانه قد سد المفرد مسدها ويجب
كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد
مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تتقدر
بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها به
مصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين و
تحت ذ[...]مان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الكسر

وبعدها لغة تميم وجاز تجريدها عن المصدر وذا لغة الحجاز
وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير
ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى و
على لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى و
تظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على
لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن واما
غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان
جعلا ينضحان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينضحان
كما تقول الزيدان عسى ان يقوما

والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اه ا ذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو للمتكلم نحو عسيت
او للمخاطب نحو عسيت او عسيتما او عسيتم او عسيتن او للغا
ئب نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرا
نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرا الباقون بفتحها

إن وأخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتدا وهي ستة
احرف ان وان ولكن وكان وليت ولعل وعد سيبويه خمسة فا
سقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سياتي
ومعنى ان وان التاكيد ومعنى كان التشبيه ولكن للاستدراك
وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين التمني والترجي
ان التمني يكون في الممكن وغير الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير
الممكن ليت الشباب يعود وان الترجي لا يكون الا في الممكن
فلا تقل لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان التر
جي يكون في المحبوب لعل الله يرحمنا والاشفاق ... [illegible]

بمعرب الأفعال قل. الألف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة قال
المصنف في بعض كتبه وأعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو
الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو
الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والأفضل وفي كون الألف واللام الد
اخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب
قول الشيخ ابن عصفور في هذه المسألة فمرة قال إنها أداة
موصولة ومرة منع ذلك وخرج من قوله صفة صريحة شبيه
الجامد الجاري مجرى المشتق والمشتق الجاري مجرى الجامد و
أمثلة المبالغة وقد شذ وصل الألف واللام بالفعل المضا
رع وإليه أشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله
ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وقد ذهب المصنف إلى أنه لا
يختص به بل يجوز في الاختيار وجاء وصلها بالجملة الاسمية و في
الظرف شذ وكذا فمن الأول قوله من القوم الرسول الله منهم لهم
دانت رقاب بني معد. ومن الثاني قوله من لا يزال شاكرا على
المعه فهو حر بعيشة ذات سعه. أي كما وأعربت ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف. يعني أن أيا مثل ما في أنها
تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا
نحو يعجبني أيهم هو قائم ثم إن لها أربعة أحوال أحدها أن
تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أيهم هو قائم الثاني
أنها لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي قائم الثالث
أنها لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي هو قائم و
في هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات نحو يعجبني
أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم
وكذا الثاني أي قائم وأي قائم وأيا قائما وكذا الثالث أي هو
قائم وأيا هو قائم وأي هو قائم والرابع أن تضاف ويحذف صدر
صلتها نحو يعجبني أيهم قائم وفي هذه الحالة تبنى على الضم
فتقول رأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله

قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا
قال الشاعر: إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل
وهذا مستفاد من قوله وأعربت ما لم تضف إلى آخر البيت وأعر
بت أي إذا لم تضف في حالة صدر الصلة فيدخل فيشمل الأحوال صح صح
الثلاثة السابقة وهو ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم
تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر وخرج الحالة الرابعة صدر الصلة صح
وهو ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فإنها حينئذ لا تعرب

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

يعني أن بعض العرب أعربوا أيا مطلقا أي وإن أضيفت وحذف صدر
صلتها فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم
قائم وقد قرئ لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب وأشار بقوله
وفي ذا الحذف إلى آخر الموضع الذي يحذف فيه العائد
على الموصول وهو أنه إما أن يكون مرفوعا أو غيره فإن كان مرفوعا
لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب
لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما
المبتدأ فيحذف مع أي وإن لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني
أيهم قائم ونحوه ولا يحذف من الصلة مع غير أي إلا إذا طالت الصلة
نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي
ضارب زيدا ومنه قوله وما أنا بالذي قائل لك سوءا التقدير ما أنا
بالذي هو قائل لك سوءا وإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه
الكوفيون قياسا نحو جاء الذي قائم ومنه قوله تعالى تماما
على الذي أحسن على قراءة الرفع أي هو أحسن وقد جوزوا في لا
سيما زيد إذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدأ نظر
محذوف والتقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العائد على المبتدأ
وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة وجوبا

السنة وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل وتقول
قبضت درهما لا غير بضم الراء والا درهما لا غير ولما حذف ما يضاف اليه ونوى
معناه شبهت بقبل في انها ارتقت غاية فبنيت على الضم ويجوز فتح الرا بنية المضاف
اليه لفظا وقبل وما ذكر بعدها لها اربعة احوال تبنى في حال وتعرب في ثلاثة فتعرب
اذا اضيفت لفظا نحو اصبت درهما لا غير وجيت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه
ونوى اللفظ به كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت عليه مولى العواطف
فيبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا بلا تنوين الا اذا حذف ما تضاف اليه ونوى
اللفظ به كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
او لم ينو لفظه ولا معنا فتكون نكرة ومنه قراءة من قرا لله الامر من قبل ومن بعد
بتنوينهما وكقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم هذه في
الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها فهي اذا حذف
ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر
من قبل ومن بعد وقوله اقب من تحت عريض من عل وحكى ابو علي الفارسي اول بضم
اللام وفتحها وكسرها فالضم على البنا لنية المضاف اليه معنى والفتح على
الاعراب لنية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة و
وزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء
البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما اي انك تبنيها على
الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا
نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا
معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب
اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض ل
لحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمها ظاهر معلوم من اول
الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل المضاف فيعقل
بكل مضاف مثلها **وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الا**
عراب اذا ما حذفا يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضا
ف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم ال
عجل اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي وجاء امر ربك فحذف ا

حذف

لعرهم

ونحو حب واعرب المضاف اليه وهو العجل باعرابه

وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن
بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر اكل امرئ
تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف
اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل
المحذوف وهو كل في قوله اكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه
على جره وليس بمماثل للمضاف للمعطوف بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض
الدنيا والله يريد عرض الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي
الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عمل الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا
للمعطوف عليه لا مقابلا وكذلك قدره ابن ابي الربيع في شرح الايضاح

ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله اذا كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر
ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول
كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل
من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل
عليه ومثله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الآمال بالزرع
والضرع التقدير سهلها وحزنها فحذف المضاف اليه سهل لدلالة ما اضيف
اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف
مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله
لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن
قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء
عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو
المضاف اليه المذكور مذهب المبرد وظاهر مذهب سيبويه ان

ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع
يد من قالها ورجل من قالها ثم اقحم ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف
الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف
من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتب وعلى الفرا
يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فصل مضاف شبه فعل ما نصب :: مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا :: باجنبي او بنعت او ندا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به
المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او ما
اشبهه فمثال ما فصل بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب اولادهم
وخفض الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف
والذي بنوى مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها
سعي لك في رداها ومثال ما فصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو
اسم الفاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر
رسله ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء هل
انتم تاركو لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخره وهذا معنى وجاء الفصل
في الاختيار ايضا بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب
فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجدا باجنبي الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف
اليه في الضرورة باجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالندا فمثال الاجنبي قوله
خط الكتب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل ففصل بيوما بين يهودي وكف وهو
اجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه من
ابن ابي شيخ الاباطح طالب والاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله ولئن حلفت
على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك
ومثال الندا قوله وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر
وقوله كان برذون ابا عاصم زيد حمار دق باللجام الاصل وفاق بجير
يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عاصم

المضاف الى ياء المتكلم

اخر ما يضاف لليا اكسر اذا ۞ لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي ۞ جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ۞ ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن ۞ هذيل انقلابها ياء حسن

ش يكسر اخر ما يضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا م
مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر وهو المفرد الصحيح وهو جمع التكسير وجمع
السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وبناتي ودلوي
وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت
ياؤه في ياء المتكلم وفتحت يا المتكلم فتقول رايت قاضي وكذلك تفعل بالمثنى وجمع
المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رايت غلامي وزيدي ومررت بغلامي
وزيدي والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون للاضافة ثم ادغمت الياء
في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه جاء
زيدي كما تقول في حالتي الجر والنصب والاصل زيدوي فاجتمعت الواو والياء و
سبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء
فصار اللفظ زيدي واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده
فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة العرب
جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمه
في ياء المتكلم فتقول عصي ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ۞
فتخرموا ولكل جنب مصرع ۞ فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح في المنقوص كرامي
والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا وغلامي نصبا وجرا وجمع المذكر
السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد
فتحها احتذي واشار بقوله وتدغم اليا فيه الى ان الواو في جمع المذكر السالم
والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في يا المتكلم واشار
بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو
يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو
مصطفون فتقول مصطفي واشار بقوله والفا سلم الى ان ما كان اخره الفا

متأخر لفظا ورتبة وفيه خلاف في جواز ضرب غلامه زيدا
وضرب غلامها جار هند مع أن الضمير عائد على متأخر لفظا ورتبة
ولم يوجد خلاف فيما أعلم فيمن منع نحو صاحبها في الدار فما الفرق
بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق أن ما عاد على الضمير وما عليه
اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة ضرب غلامه
زيدا الخلاف ومسألة في الدار صاحبها فإن العامل فيما اتصل به
الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثاني أن يكون الخبر له
صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا إذا يستوجب التصديرا
نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقل زيد أين
نعم لأن أين لا يستعمل إلا صدر الكلام وكذلك الذي من علقته فأين
خبر مقدم مبتدأ مؤخر وعلقته نصيرا صلة من الرابع أن يكون
المبتدأ محصورا نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد وما لنا إلا
اتباع أحمدا وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من
عندكما وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني
عنه إذ عرف يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازا
أو وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر
أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثاله في إذا
خرجت فإذا السبع التقدير فإذا السبع حاضر وقول الشاعر نحن
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف. التقدير نحن بما
عندنا راضون ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح
أي هو صحيح وإن شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد
عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه أي
فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها قيل وقد يحذف الجز
ءان على المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي
لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو
فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وإنما حذف الو

لوقوعهما موقع مفرد والتقدير واللائي لم يحضن كذلك وقوله واللائي
لم يحضن معطوف على قوله واللائي يئسن والاولى ان يمثل بنحو قوله نعم
في جواب ازيد قائم. وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي
نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل
كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي
خبره قد اضمرا كضربي العبد مسيئا واتم
تبييني الحق منوطا بالحكم. ش حاصل ما ذكر في هذه
الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول ان يكون
خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك
واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه بشذوذ كقوله. لولا ابوك
ولولا قبله عمر القت اليك معد بالمقاليد فعمر مبتدا وقبله خبره
وهذا الذي ذكره في هذا الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا
هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب وان ما
ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول والطريقة الثالثة اما
ان يكون الخبر كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا
وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود وان كان كونا
مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا
زيد محسن الي لما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو
ان يقال زيد محسن فيقال لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن الي هل
فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلاء
المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع
الثاني ان يكون المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير
لعمرك قسمي فلعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل
ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي فيمين الله لا يتعين
ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي يمين
الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتداء

اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل … عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا … حتما موافق لما قد أظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الا
سم او سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل
بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا
ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم سابق الى اخره و
التقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصبه
المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من
مررت وضربت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير
بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا و
وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما
تسلط على ضميره فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا وكان يصل
الفعل اليه بنفسه كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما
كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم
والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف
النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا
ويكون الفعل المضمر موافقا للفعل المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا
ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وا
فق معنى دون لفظ كقولك زيدا مررت به التقدير جاوزت زيدا مررت
به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني منصوب بالفعل
المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم
انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان
ضربت ناصبا لزيد والهاء ورد بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم
ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر وفي الضمير ملغى ورد بان
الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

والنصب حتم إن تلا السابق ما … يختص بالفعل كإن وحيثما

ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام الأول ما يجب فيه
النصب الثاني ما يجب فيه الرفع الثالث ما يجوز فيه الأمران والرفع
أرجح الرابع ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح الخامس ما يجوز فيه
الأمران على السواء فأشار المصنف إلى القسم الأول بقوله والنصب
حتم إلى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة
لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إن وحيثما فتقول إن زيدا أكر
مته أكرمك وحيثما زيدا تلقه فأكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما
أشبههما ولا يجوز الرفع لأنه مبتدأ ولا يقع بعد هذه الأدوات
وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع بالابتداء مما

وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد

أشار في هذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب
رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإذا التي
للمفاجأة فتقول خرجت فإذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه
لأن إذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع
الاسم السابق إذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية فتقول زيد إن لقيته فأكر
مه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحو
ها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا
فيما قبله وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل تلا إلى آخره أي كذلك يجب
رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده
ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيما قبلها فقال زيدا إن لقيت
أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فتقول زيدا إن لقيته م

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد
الاسم فعل دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه

سحرا اذا اريد من يوم بعينه ونحو عندك ولا تقل جلس عندك ولا
ركب قط السحر ليلا نحو سحرا عما تستعمل فيهما في لسان العرب من لزوم
النصب والمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ
الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمجرور
فلا تقل سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في
ذلك ومثال الفاعل من كل منها سير يوم الجمعة وضرب ضرب شد
شديد ومر بزيد

ولا ينوب بعض هذه ان وجد :. في اللفظ مفعول به
وقد يرد :. مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد في اللفظ
بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور
تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا
يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده
وما ورد من ذلك فشاذ ومؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة
غيره وهو موجود تقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا
وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي
جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقال الشاعر لم يعن بالعلياء الا
سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى :. ومذهب الاخفش انه ان تقدم
غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في
الدار زيدا وضرب في الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول
به عليه نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في الدار

وباتفاق قد ينوب الثاني من باب كسى فيما التباسه
امن :. اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله
فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو
المراد بباب كسى في البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما
وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما
وان شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة
وهذا اذا لم يحصل لبس في اقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة

وجب اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ
لئلا يحصل لبس لان الاول كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول
ونقل المصنف الاتفاق من جهة النحويين على ذلك ليس بجيد لان مذ
هب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول
فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول
اعطي درهم زيدا

في باب ظن وارى المنع اشتهر :. ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى ثلاثة مفعولين الثاني
منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفعو
لين كارى واخواتها فالمشهور عند النحويين انه يجب اقامة الاول وتمنع
اقامة الثاني في باب ظن والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد
قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا
ولا اقامة الثاني فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع
الاتفاق على اقامة الثالث ونقل الاتفاق ابن المصنف ايضا وذهب متع
قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول في باب ظن ولا في باب اعلم لكن
يشترط الا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرج
واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق
على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول
اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب
ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم
زيدا خالد منطلقا

وما سوى النائب مما علقا :. بالرافع النصب له محققا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه
لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا
واحدا فلو كان للفعل معمولان او اكثر اقمت واحدا منها مقام الفاعل
ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما وضرب
زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره

وعبارة الموضح جواز الالغاء مع التقدم فلا يحتاج الى تاويل البيتين
وانما قال المصنف وجوز الالغاء لا في الابتدا ليفهم منه ان الالغاء ليس
بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف
التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع
بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم وان النافية نحو علمت ان
زيد قائم ومثلوا بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم
ليس هذا من التعليق في شيء لان من شرط التعليق انه اذا حذف
المعلق سلط العامل على ما بعده فنصب مفعولين نحو ظننت ما ز
يد قائما فلو حذف ما لقلت ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتاتى فيها
ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم
اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف
لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط
الذي ذكره وتمثيل النحويين بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك
وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم
ولا عمرو ولام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم ولام القسم نحو علمت ليقومن
زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات والاستفهام له صور
ثلاثة الاول ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
ابوك الثاني ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم
ابوك الثالث ان يدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت ازيد عندك
ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو

لعلم عرفان وظن تهمه ∴ تعدية لواحد ملتزمه

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت ز
يدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى واحد كقولك
ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ∴ طالب مفعولين من قبل انتمى

اذا كانت رأى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين كما تتعدى اليه

يتعدى على المذكور من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم اي
انسب لرأى التي مصدرها الرؤيا ما نسبت الى علم المتعدي من الرأي
اثنين يعني عن الجملة كما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير
رؤيا الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمالها في الجملة
متعدية قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر
خمرا في جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله ابو حنش يؤ
رقني وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل
انخزالا اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فالهاء
والميم من اراهم المفعول الاول ورفقتي المفعول الثاني

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين او سقوط احدهما الا اذا
دل على ذلك دليل فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل
ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذف المفعو
لين لدلالة ما قبلهما عليه ومنه قوله باي كتاب ام باي سنة ترى حبهم
عارا علي وتحسب اي وتحسب حبهم عارا فحذف المفعولين للدلالة ومثال
حذف احدهما ان تقول هل ظننت احدا قائما فتقول ظننت زيدا اي قائما
فحذف الثاني للدلالة ومنه قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة
المحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول
وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من
مذهب النحويين وان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما
فلا تقل ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد زيد قائما

وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق و
تقول زيد منطلق لان الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية
ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن
والمشهور للعرب في ذلك مذهبان احدهما وهو مذهب العامة

الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا
يبتدا به كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يلي الا في الاختيار
ابدا بخلاف اياك اكرم الا وقد جاء شاذا في الشعر ومنه قوله
اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر
وقال غيره وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود
ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فـ
منها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب متصل
نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في اكرمتك في مو
ضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه موضع نصب
وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب
والجر وهو نا والى هذا اشار بقوله للرفع والنصب وجر نا
صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح اي صلح نا للرفع نحو
قلنا وللنصب نحو ربنا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع و
والنصب والجر اليا فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني
ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع
هم قاعدون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر بهم واذا
لم يذكر المصنف اليا وهم لانهما لا يشتبهان من كل وجه فنا
لان نا تكون للرفع والنصب والجر بمعنى واحد وهو ضمير
متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف اليا فانها وان استعملت
للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة
لم تكن بمعنى واحد في الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطبة
وفي حالة الجر والنصب للمتكلم وكذلك هم لانها وان
كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليس متصلا الا فيما

في النصب يظهر فيهما الفتحة اذا كانا واوا او ياء نحو لن يدعو ولن يرمي
واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء
نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء
واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاثة اعني الالف
والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة
الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكر ان الرفع يقدر
في الالف والواو والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها
وان النصب يظهر في الواو والياء ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال مؤثرا ... او واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما يقبل ال ويوثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال
فمثال ما يقبل ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله يوثر فيه
التعريف مما يقبل ال ولا يوثر فيه التعريف كاسم علم ابتداء فانك
تقول العباس وقد تدخل عليه ال الا انها لا تؤثر فيه التعريف
لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما يقع موقع ما يقبل ال
ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال فذو نكرة وهو لا
تقبل ال لكنه واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال
نحو الصاحب وغيره معرفة كهم وذي ... وهند
وابني والغلام والذي اي غير النكرة المعرفة وهي ستة
اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند
والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف
الى واحد منها كابني وسيتكلم على هذه فما لذي غيبة
او حضور كانت وهو سم بالضمير يشير الى
ان الضمير ما دل على غيبة او حضور وهو قسمان ضمير الم
المخاطب نحو انت وضمير والثاني ضمير الغائب ... نحو
[illegible]

كالعباس
كعباس
ارم
الاقسام

يكون مرفوعا او منصوبا ومجرورا وقد سبق الكلام عليه
والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر
المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنى عشر
انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه
وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانتما للمخاطبين والمخاطبتين
وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغا
ئبة وهما للغائبين والغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع
ليس مشكلا اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل
وهو اثنى عشر اياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشا
رك واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين و
والمخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه
للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين والغائبتين و
واياهم للغائبين واياهن للغائبات وفي اختيار لا يجي
المنفصل اذا تاتى ان يجي المتصل كل موضع امكن
فيه ان يوتى فيه بالضمير متصلا فلا يجوز العدول الى المنفصل
الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول اكرمت اياك لانه يمكن
ان يوتى بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل
تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر
منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقول الشاعر: بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته
الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري
اختار الانفصالا اشار في هذين البيتين الى
المواضع التي يجوز فيها ان يوتى فيها بالضمير منفصلا
مع امكان ان يوتى به متصلا فاشار بقوله سلنيه الى ما

نظر

الألف والواو والنون هن من ضماير الرفع المتصلة ومثال الـ
المخاطب اعلموا واعلما واعلم ويدخل تحت قول المصنف وغا
غير المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لأن هذه الثلاثة
لا تكون للمتكلم أصلا بل هي إنما تكون للغايب والمخاطب كما
مثلنا **ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل أوافق نغتبط**
إذ تشكر ينقسم الضمير إلى مستتر وإلى بارز فالـ
فالمستتر إلى واجب الاستتار وجايزه والمراد بجايز الا
ستتار ما يحل محله الظاهر والواجب الاستتار ما لا يحل محله
الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب
فيه الاستتار للضمير أربعة الأول فعل الأمر للواحد والتا
المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز إبرازه
لأنه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما افعل أنت فأنت
تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الا
ستغناء عنه فتقول افعل فإن برز الضمير في نحو اضربي واضربا
واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو
أوافق التقدير أنا فإن قلت أوافق أنا كان أنا تأكيدا للضمير
المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نغـ
نغتبط أي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في أوله تاء المخاطب
نحو تشكر أي أنت إن كان المخاطب واحدا أو لا فتثنية أو جماعة
ففيه يبرز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون
ومثال الجائز الاستتار زيد يقوم أي هو فهذا الضمير جائز
الاستتار لأنه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك
كل فعل أسند إلى غايب أو غايبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه
نحو زيد قايم أي هو **وذو ارتفاع وانفصال أنا هو**
وأنت والفروع لا تشتبه تقدم أن الضمير ينقسم
إلى مستتر وإلى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز [illegible]
[illegible]

منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف
افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قوله راكب الناقة طليحان اي ومعنى ال
الكليم العالي الكلام اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو ومن بين حروف
العطف بانها تعطف عاملا محذوفا قد بقي معموله ومنه قوله اذا ما الغانيات
برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا ومن قال بالتضمين يقول التقدير حسن الحواجب
والعيونا فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيونا والفعل المحذوف
معطوف على زججن

وحذف متبوع بدا هنا استبح ... وعطفك الفعل على الفعل يصح

اي يجوز حذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى
افلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزمخشري الم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف
المعطوف عليه وهو لم تأتكم واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل الى ان العطف العطف
ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم ويقعد زيد وجاء
زيد وركب واضرب زيدا وقم

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم
الفاعل وشبهه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الا
سم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تع
الى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ومن الثاني قوله فالفيته
يوما يبير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا ومنه قوله بات يعشيها بعضب
باتر يقصد في اسوقها وجائر فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود
بالنسبة اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود
بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل
عمرو فانه مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مطابقا او بعضا او ما يشتمل ... عليه يلفى او كمعطوف [illegible]
[illegible] اعز ان قصد صحب [illegible]

بقوله ءاباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد الفصل أيضا بغير
الضمير وإليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به في قولك أكرمتك وزيد وقوله
تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ءابائهم فمن معطوف على الواو وصح
ذلك للفصل بالمفعول به وهو ها في يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله
تعالى ما أشركنا ولا ءاباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير
المرفوع المستتر في ذلك المتصل كاضرب أنت وزيد كقوله تعالى اسكن أنت وز
وجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بال
بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله وبلا فصل يرد البيت أنه قد ورد في النظم كا
كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل ومنه قوله قلت إذ أقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا .:. فقوله وزهر معطوف على الضمير في أقبلت وقد ورد
ذلك في النثر قليلا حكى ذلك سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع
العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه أن العطف على الضمير
المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو ما قام إلا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب
المنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما أكرمت إلا إياك وعمرا وأما الضمير المجرور فلا
يعطف عليه إلا بإعادة الجار نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد وهذا
مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وإليه أشار بقوله

وعود خافض لدى عطف على .:. ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما إذ قد أتى .:. في النظم والنثر الصحيح مثبتا

أي جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على ضمير لازما ولا أقول به
لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض فمن
النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام بجر الأرحام عطفا على الهاء
المجرورة بالباء ومن النظم أنشده سيبويه رحمه الله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والأيام من عجب .:. بجر الأيام عطفا على الكاف المجرورة
بالباء

والفاء قد تحذف مع ما عطفت .:. والواو إذ لا لبس
... بعطف عامل مزال قد بقي معموله ...

... معطوفها للدلالة ومنه قو...

وقع لفظا تقدير ابن نعيم في كتابه ...
ما ولفظا معنى ومخالفه له يخلو من التسمية الخبر جود ... وجعله وهو اقتداره
الفعل وقد يراد به يعوض عما فاته واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في
فعله لفظا ولم يخلفه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر وانما يكون مصدرا وذلك
نحو قاتل فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء لفظا لكن خلا منها لفظا
ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا
لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقولنا دون تعويض مما خلا عن
بعض ما في فعله لفظا وتقديرا لكن عوض عنه شي فانه لا يكون اسم مصدر بل
هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا
وتقديرا لكن عوض منها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته
حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر
قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا فالمائة
منصوبة بعطائك ومن حديث الموطا من قبلة الرجل امراته الوضوء فامراته
منصوبة بقبلة وقوله اذا صح عون الله المرء لم يجد عسيرا من الامال الا
ميسرا وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفا واعمال اسم
المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جوازه فقد وهم ... الحذاق ...
وقال الضميري اعماله شاذ وانشد وقال ضياء الدين ابن العلج
ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل بعضهم انه جائز الا قليلا
والله اعلم وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل
والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله تنفي
يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف وليس هذا النوع
مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بان المعنى يصير ولله
على الناس حج البيت المستطيع وغيره وليس كذلك فمن بدل من الناس
... والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر ...
... والتقدير من استطاع منهم فعليه الحج بل وعليه ذلك وبكفا ...

والثاني ... واو ما قبل الآخر الواو ما قبلها والجمع ...
عصو ووجوب الواو في كسر عصو قلبها ياء والاسم الياء ما لم ينضم بل انفتح فقلب ...
فتحة نحو مصطفو فتقول مصطفى واشار بقوله وفي المقصور الواو هذه
قلب الف المقصور خاصة فتقول عصى واما اعوى هذه الاربعة فيجوز في الياء
الفتح والتسكين غلامي وغلامي

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل ... مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل ... محله ولاسم مصدر عمل

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا
زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع
به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني ان يكون الـ
المصدر مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفعل فيقدر بان اذا اريد
الماضي والاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت
زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا ويقدر بما ان اريد به الحال نحو عجبت من ضر[بك]
[زيدا] الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال
[مضافا نحو] عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عـ[جبت من ضـ]
ـرب زيدا او المحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال الـ[مضاف]
اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا
[بدا] المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام ومنه قوله
ضرب بالسيوف رؤوس قوم ... ازلنا هامهن عن المقيل فرؤوس منصوب بضرب
ومن اعماله وهو محلى بال قوله ضعيف النكاية اعداءه ... يخال الفرار يراخي
الاجل ومنه قوله فانك والتابين عروة بعدما ... دعاك وايدينا اليه شوارع
ومنه قوله لقد علمت اولى المغيرة انني ... كررت فلم انكل عن الضرب
مسمعا فاعداءه منصوب على النكاية وعروة منصوب بالتابين و
مسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر
[قد] يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه

ان صحب سواه الكنية وهو الاسم فكانه قال واللقب اخر ان صحب
الاسم وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع
الذي ردف اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين
او مركبين او الاسم مفرد واللقب مركب فان كانا مفردين و
جب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت ا
سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع
فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم
المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وان يكونا مفردين بان
كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة وجب الاتباع فيتبع
الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع على الرفع والنصب
نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فالرفع على اضمار
مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل اعني
انف الناقة فتقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب
الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد
انف الناقة ورايت زيدا انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة
ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعا
د وادد وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه
تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة
كعبد شمس وابي قحافة ينقسم العلم الى منقول والى
مرتجل فالمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية غيرها
في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال في
غير العلمية والمنقول اما من صفة كحارث واما من مصدر
كفضل او من اسم جنس كاسد وهي تكون مفردة او جملة
كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيد قائم
ورايت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة و
منها ايضا ما ركب تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب و
سيبويه وذكر المصنف ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير

ان ختم بغير ويه اعرب وبعضهم منه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى
وهو كما ذكر فتقول جاءني بعلبكُّ ورايت بعلبكَّ ومررت ببعلبكَّ
فبعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على
الفتح فتقول جاءني بعلبكَّ ورايت بعلبكَّ ومررت ببعلبكَّ و
يجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب متضايفين فتقول جاءني حضرموتٍ
ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه
ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز
بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويهُ ورايت
سيبويهَ ومررت بسيبويهَ ومنها مركب تركيب اضافة كعبد
شمس وابي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبدُ شمسٍ وابو قحافة
ورايت عبدَ شمسٍ ومررت بعبدِ شمسٍ وجاءني ابو قحافة وابو قحافة
ورايت ابا قحافة ومررت بابي قحافة ونبه بالمثالين على ان
الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد شمس وبالحروف
كابي قحافة وان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير
منصرف كقحافة ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم
الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك ام عريط
للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله
برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة العلم ينقسم الى قسمين
علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو ان يراد
به واحد كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متاخرة عنه
نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية
نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول الاحمد
وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا اسا
امة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا
تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم
الجنس في المعنى حكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه
فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليها ام

من خبرها موجب وترجيح كل من القولين وفي ترجيح المختار منهما
وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر والله أعلم **ورفع معطوف بلكن**
أو ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل إذا وقع
بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضيا للإيجاب أم لا فإن
كان مقتضيا للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو
بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد فيجب رفع الاسم على أنه خبر
مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز
نصب قاعد عطفا على خبر ما لأن لا تعمل في الموجب وإن كان الحرف
غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار
النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو
خبر مبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قاعد ويفهم من تخصيص المص
المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب
الرفع بعد غيرهما **وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا**
ونفي كان قد يجر يعني يزاد الباء كثيرا في النفي بليس وما نحو قوله
تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك
بغافل عما يعمل الظالمون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء
بعد ما لكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية
وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني
تميم فلا التفات إلى من أنكر ذلك وهو موجود في أشعارهم وقد
اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية
ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء في
خبر لا قليلا وهو قوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن
فتيلا عن سواد بن قارب وفي خبر كان المنفية كقوله وإن مدت
الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
في النكرات أعملت كليس لا وقد تلي لات وإن ذا العملا
[illegible] لات في سوى حين [illegible]

وتقدم الكلام على ما وذكرنا الاولات. واما لا فمذهب اهل الحجاز ٦
اعمالها اعمال ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند اهل الحجاز
الا بشروط الاول ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك و
منه قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
وزعم بعضهم انها تعمل في معرفة وانشد النابغة في مراديا
بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه ضرورة ومرة قال
القياس عليه سائغ الثاني لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقل لا
قائما رجل الثالث لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل منك
ولا تنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين
واما ان فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب
الكوفيين خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين المبرد
وابو بكر ابن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح ابن جني واختا
ره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى
ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر ان هو مستوليا على احد الا
على اضعف المجانين وقال ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان
يبغى عليه فيخذلا وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد ابن جبير قرا
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد و
لا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة
والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد قائم وان زيدا قائما واما لات
فليس نافية وزيدت عليها تاء التانيث مفتوحة ومذهب
الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن
اختصت بانها لا يذكر الاسم والخبر معها بل انما يذكر معها
[illegible]

...زا وصهلت الخيل صهيلا

...لفعلا :. كسهل الامر وزيد جزلا

اذا كا[ن] الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة او على
فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وم
مثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وما اتى مخالفا لما مضى :. فبابه النقل كسخط ورضى

يعني ان ما سبق ذكره هو الغالب في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف
ذلك ليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضي رضا
وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم عظمة

وغير ذي ثلاثة مقيس :. مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا :. اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم :. اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا :. مع كسر تلو الثاني مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما :. يربع في امثال قد تلملما

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان
على وزن فعل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل
نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وسيأتي
ايضا على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف
العين وقرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الدال وان كان معتلا فمصدره على
تفعلة نحو زكه تزكية ونزر مجيئه على تفعيل ومنه قوله باتت تنزي دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصد
ره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطا تخطيا وتخطية وجزا تجزيا وتجزية
ونبا تنبيا وتنبية وان كان على افعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما
واجمل اجمالا واعطى اعطاء وهذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل
العين نقلت حركته الى فاء الكلمة وحذفت وعوض منها تاء التانيث غالبا
نحو اقام اقامة والاصل اقوام اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت
وعوض منها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة

واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الى ما ذكرناه من تعويض التا

فيما كقوله تعالى واقام الصلاة، وان كان على وزن تفعل

تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل

كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان على وزن افعل او افتعل او استفعل نحو انطلق

انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي

الاخير مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة

وحذفت وعوض عنها تا التانيث لزوما نحو استعاذ استعاذة ومعنى قوله

وضم ما يربع في امثال قد تلملما ان كل فعل يكون على تفعلل يكون مصدره على تفعلل وزن

بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا.

فعلال او فعللة لفعللا ... واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

ياتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى

فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبرهم برهمة وسرهف سر

هفة **لفاعل الفعال والمفاعلة ... وغير ما مر السماع عا**

دله كل فعل على وزن فاعل فمصدره على وزن الفعال والمفاعلة نحو ضارب

ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار

بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ

ولا يقاس عليه وهو معنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه

الا بثبت كقولهم في مصدر الفعل المعتل العين تفعيلا نحو بات تنزي ثلوهما

تنزيا والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا والقياس حوقلة

نحو دحرج دحرجة ومر ورد حيقالا قوله ... يقوم قد حوقلت ودنوت وشر

حوقال الرجال الموت ... وقولهم في مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقيا

س تفعل تفعلا نحو تملق تملقا والله اعلم

وفعلة لمرة كجلسة ... وفعلة لهيئة كجلسة

اذا اريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة

وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تا التانيث فان بني عليها وصف

بما يدل على الواحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان

الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة

اكتفي بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والاسم
الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره
خبر عن الأول واستغني عن الرابط لأن قوله الله حسبي هو
بمعنى نطقي وكذلك قولي لا إله إلا الله **والمفرد الجامد فارغ**
وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكن تقدم الكلام في
الخبر إذا كان جملة فأما المفرد فإما أن يكون جامدا أو مشتقا
فإن كان جامدا كان فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي
والرماني وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك
هو وأما البصريون فقالوا إن يكون الجامد متضمنا معنى مشتق
مشتق أو لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحمل ال
الضمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وإن كان مشـ
مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أي هو قائم
وهذا الحكم إنما هو للمفرد المشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفا
عل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل فأما ما ليس
جاريا مجرى الفعل من الأسماء فلا يتحمل ضميرا وذلك كأسماء الآلة
نحو مفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فإذا قلت هذا
مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل
وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا
يتحمل ضميرا فإذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان
رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وإنما يتحمل المشتق الجاري
مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه لم يتحمل ضميرا
وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا
وحاصل ما ذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين
ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق وأن المشتق
يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد
منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح و
هذا مرمى **وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له**

فصل: اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه
نحو زيد قائم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد
قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون توكيدا
للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا
جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وجب ابراز الضمير سوا
امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها
هو ومثال ما لم يومن فيه زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير
في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا واما الكو
فيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند ضاربها
هو فان شئت اتيت به وان شئت لم تات به وان خيف اللبس وجب
الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضا
ربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت
بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل
واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال
وابرزنه مطلقا سوا امن اللبس او لم يخف واختار في غير هذا
الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك
قول الشاعر: قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك
عدنان وقحطان: التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس
واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر
تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا
البيت انه يكون ظرفا او مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار
فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم
المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر
فان قدرت كاينا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان
من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب
الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق
بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كاين عم

عن العوامل اللفظية ولم يتجرد من الزوائد فإن الباء الداخلة عليه
زائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ واحترز بشبيهه عن
مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع
المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل في الخبر لفظي
وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل
فيهما معنوي وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء وقيل ترافعا و
معناه أن المبتدأ رفع الخبر وأن الخبر رفع المبتدأ وأعدل المذاهب
هو مذهب سيبويه وهذا الخلاف لا طائل تحته والخبر الجزء
المتم الفائدة * كالله بر والأيادي شاهدة عرف المصنف
الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه نحو قام زيد فإنه يصدق
على زيد أنه الجزء المتم للفائدة وقيل في تعريفه أنه الجزء المنتظم منه
مع المبتدأ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لأنه لا ينتظم
منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة ومفردا
يأتي ويأتي جملة * حاوية معنى الذي سيقت له * وإن
تكن إياه معنى اكتفى * بها كنطقي الله حسبي وكفى
ينقسم الخبر إلى مفرد وإلى جملة وسيأتي الكلام على المفرد وأما
الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا فإن لم تكن هي المبتدأ
في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ وهذا المعنى
المعنى بقوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط إما الضمير
المبتدأ نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منو
ان بدرهم التقدير منه أو إشارة إلى المبتدأ كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير في قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدأ بلفظه وأكثر
ما يكون في موضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة وقد يستعمل في غير هذا كقولك زيد قام زيد أو عموم
يدخل تحته المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وإن كانت الجملة الواقعة خبرا
هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن
إلى آخر البيت أي وإن تكن الجملة إياه أي المبتدأ في المعنى اكتفى

سوى الافراد طبقا استقر: الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا
افرادا او تثنية او جمعا او لا فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه
وجهان احدهما ان يكون الوصف فيه مبتدا وما بعده فاعل سد
مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف
خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز
ان يكون راغب مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون
انت مبتدا وراغ موخرا وراغبا خبر مقدم والاول في هذه الاية
اولى لان قوله عن آلهتي معمول لراغب ولا يلزم في الوجه الاول الفصل
بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب
فليس باجنبي عنه واما الوجه الثاني فيلزم الفصل فيه بين العامل
والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه
مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا
على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون
فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف
والثاني مبتدا البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا
والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو
التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة
اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن
الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال الممنوع
اقائمان زيد واقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز
اقائم الزيدون واقائم الزيدان وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدا
وما بعده فاعل سد مسد الخبر ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك
رفع خبر بالمبتدا: مذهب سيبويه وجمهور البصريين
ان المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا فالعا
مل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللف
اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترزنا من الزائدة من
مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل

الابتداء فقد دخلت عليه وحقها الدخول على الفعل فإن يكن المبتدأ
نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عمر الله لأفعلن التقدير عمر
الله علي وعمر الله مبتدأ وعلي خبره ولك إثباته وحذفه الموضع
الثالث أن يقع بعد المبتدأ واو هو نص في المعية نحو كل رجل و
ضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف
والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية و
قيل لا يحتاج إلى تقدير الخبر لأن معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع
ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر واختار هذا اله
المذهب ابن عصفور في شرح الإيضاح وإن لم تكن الواو نصا في الـ
المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع أن يكو
ن المبتدأ مصدرا وبعده حال سد مسد الخبر وهي لا يصح أن تكون خبرا فـ
يحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا
فضربي مبتدأ ومسيئا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا
والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئا إن أردت الاستقبال وإن أردت
الماضي التقدير ضربي العبد إذ كان مسيئا ونبه المصنف بقوله و
قيل حال لا تكون خبرا المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر
كما تقدم تقديره واحترز بقوله لا تكون خبرا عن الحال التي تصلح أن
تكون خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ما حكى الأخفش من قولهم زيد قائما
قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون
خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا
فإن الحال فيه لا يصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذي قبلها فلا تقول
ضربي العبد مسيء والمضاف إلى هذا المصدر حكمه حكم المصدر
نحو أتم تبييني الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبييني مضاف إليه
والحق مفعول للتبيين ومنوطا حال سدت مسد الخبر أتم والا
والتقدير أتم تبييني الحق إذا كان منوطا بالحكم أو إذ كان منوطا
بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا
وقد ذكرها في غير هذا الكتاب أربعة الأول النعت المقطوع

والعبد مفعول لأنه

المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت
بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف
في مثل هذه ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو
المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم وبيس نحو
نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف
وجوبا والتقدير هو زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو اي المذموم
عمرو والموضع الثالث حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن
فعلى هذا يكون في ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير
في ذمتي يمين الله وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه
صريحا في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا منا
ب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري
مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا
واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا
اختلف النحويون في جواز تعدد الخبر للمبتدا الواحد دون
بغير حرف عطف نحو زيد قايم ضاحك فذهب قوم منهم المص
المصنف الى جواز ذلك سوآ كان الخبران في معنى خبر واحد
واحد نحو هذا حلو حامض اي مز او لم يكونا كذلك كالمثال الاول
وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان في معنى خبر
واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جا من لسان العرب
بغير عطف قدر له مبتدا اخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد وقول الشاعر
وقوله ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نايم
وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا ان يكون من جنس واحد
كان يكون الخبران مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين نحو
زيد قام ضحك فاما ان يكون احدهما مفردا والاخر جملة فلا
يجوز ذلك فلا تقل زيد قايم ضحك كذا زعم هذا القايل ويقع في
كلام المعربين للقرآن وغيره نحو ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى

ومنه قوله تعالى فإذا هي حية تسعى فيعرب تسعى خبرا ثانيا
ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا والله أعلم

كان وأخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الأربعة لشبه نفي أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما كأعط ما دمت مصيبا درهما

شـ لما فرغ من الكلام من المبتدا شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان أفعال وحروف فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي إلى أنها في أحد قوليه وأبو بكر ابن السراج إلى أنها حرف وهي ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان أحدهما ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي وهي أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف أي لا تفتأ ولا يحذف النفي معها قياسا إلا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا أي لا أبرح منتطقا مجيدا أي صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومي وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقوله لا تزل قائما ومنه قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا إليك وقوله ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا

وهذه الأربعة أشار إليها المصنف بقوله وسبق الأربعة الأواخر
البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله أن يسبقه ما المصدرية
وهو دام كقوله فأعط ما دمت مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف
المخبر بالمخبر عنه نهارا ومعنى بات اتصافه ليلا وأضحى اتصافه
به في الضحى وأصبح اتصافه به في الصباح وأمسى اتصافه به في
المساء ومعنى صار التحول من صفة إلى صفة ومعنى ليس النفي
وهي عند الإطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما الآن وعند التقييد بزمان
على حسب نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى ما زال وأخواتها ملازمة
الخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما
زال عمرو أزرق العينين ومعنى ما دام بقي واستمرار

وغير ماض مثله قد عملا إن كان غير الماضي منه استعملا

هذه الأفعال قسمان أحدهما ما ينصرف وهو ما عدا ليس وما دام
والثاني ما لا ينصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت
على أن ما ينصرف من الأفعال يعمل عمل الماضي منه وذلك هو المضارع منه
نحو قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا والأمر نحو قوله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا واسم الفاعل
نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا
أخاك إذا لم تلفه لك منجدا. والمصدر واختلف في كان الناقصة هل
لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله: ببذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير. وما لا ينصرف وهما
وهو دام وليس وما كان النفي شرطا فيه وهو زال وأخواتها
لا يستعمل منها أمر

وفي جميعها توسط الخبر أجز وكل سبقه دام حظر

مراده أن أخبار هذه الأفعال إن لم يجب تقديمها
على الاسم ولا تأخيرها يجوز توسطها بين الاسم و
الفعل فمثال وجوب تقديمها على الاسم كقوله كان في الدار
صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم على هذا على الخبر لئلا يعود على
متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قوله

قوله كان اخي وبغيرها يجوز تقديمه ويبقى على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه كقولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وكذا سائر افعال هذا الباب من الناقص يعني وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر: سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول وذكر ابن معطي ان خبر ما دام لا يتقدم على اسمها فلا تقل لا اصحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر: لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل النحاة على منع سبق خبر ما دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد او تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه وفيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت

كذاك سبق خبر ما النافيه * فجىء بها متلوة لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقل قائما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقل قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يزل عمرو ومنعه بعضهم ومفهومه ايضا جواز تقديم الخبر وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي * وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في * فتئ ليس زال دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد

فأيما

على الفعل

والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف
الى المنع وذهب وكذا ذهب ابو علي وابن برهان الى الجواز ونقول
فاي اليسريرو واختلف على سيبويه فنسب قوم اليه الجواز و
قوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وانما ورد من
لسانهم ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم يا
تيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من قدم معمول خبرها
عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا
وقد تقدم على ليس قال ولا يقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل و
قوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه الافعال انقسمت الى
قسمين احدهما ان يكون تاما وناقصا والثاني لا يكون الا ناقصا
والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي بمرفو
عه بل يحتاج معه الى المنصوب وهذه الافعال يجوز ان تستعمل
تامة الا فتي وزال التي مضارعها يزال فانها تامة نحو زالت
الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قو
له تعالى وان كان ذو عسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون

ولا يلي العامل معمول الخبر
الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

يعني انه لا يلي كان واخواتها
معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا مجرور وهذا يشمل حالتين
احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر موخرا عن الاسم نحو
كان طعامك زيد اكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها
الكوفيين الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم ال
المعمول على الخبر نحو كان طعاما اكلا زيد وهي ممتنعة عند
سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا
تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت
المسألة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان اكلا طعا
مك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا

او مجرورا نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا ومضمر
الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع يعني
انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه وليه كان واخواتها معمول
خبرها او ولي ان فيه مضمر الشان نحو قوله : قنافذ هداجون حول
بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك
زيد اكلا ويخرج على ان في كان ضمير مستتر التقدير بما كان هو اي الشان
فضمير الشان اسم كان وعلى هذا فعطية مبتدا وعود خبره و
اياه معمول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل
بين كان وخبرها معمول الاسم بان اسمها مضمر قبل المعمول ص
وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما ش كان على
ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكر
هما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن
عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو
زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة
والموصول نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت
برجل كان ضرب وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المصنف وقد
تزاد في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما
كان اصح علم من تقدما ولا تزاد في غير هذا الا سماعا وقد
سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة
بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل
منهم وقد سمعت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل : بن
ابي طالب انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ويحذفونها
ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر ش تحذف كان مع اسمها
ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا : التقدير ان كان المقول صدقا
وان كان المقول كذبا وبعد لو كقوله ائتني بدابة ولو حمارا
اي ولو كان المأتي به حمارا وقد يشذ حذفها بعد لدن كقوله

كقوله من لد شولا فالى اتلائها من لد ان كانت شولا **وبعد ان**
تعويض ما عنها ارتكب :. كمثل اما انت برا فاقترب
ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها
ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت
برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا من كان فصار ان ما انت برا ومثله قول
الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع فان
مصدرية وما زائدة عوض من كان وانت اسم كان وذا نفر خبرها
ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فتقول اما كنت منطلقا
انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء
اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثله
المصنف ولم يسمع من ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت
ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والاصل
ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذا
هبا **ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما**
التزم اذا جزم الفعل من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة
الضمة على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف بعد ذلك
منه شيء اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال
فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه
ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما
واجاز ذلك يونس وقد قرئ لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحر
كا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان
ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم ان
لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير
لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقل ان يكه والا يكه

وكذلك كل ما دخل على معنى ونحوه او يوصف به الجملة ٥
ونحوه وان لم تنظر الى هذا او نظرت الى كونه علما لم تدخل الالف
واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى
لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك
وكذلك ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام
المصنف بل الحذف والاثبات ينزلان على الحالين اللذين سبق ذكرهما
وهو ان لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما والله اعلم

وقد يصير علما بالغلبة ... مضاف او مصحوب ال
كالعقبة ... وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي
غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها للغلبة نحو
المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وعلى كل كتاب
لكن غلبتا على المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى
الكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر له
الذهن غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف الا في النداء ا
او الاضافة نحو يا ... وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا حكي من كلامهم هذا عيوق
طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة ايضا
مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم فانه علم على
العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكنه
غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله ابن
عمر وكذا ابن عباس وابن مسعود ۞ الابتداء ۞

مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد

ذكر المصنف ان المبتدأ قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ له
فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد
به ما لم يكن المبتدأ وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني

ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر
مفعول لعاذر ومثال الثاني ما كان المبتدأ فيه وصفا مشتملا على
ما سيذكر نحو أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ و
ذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو
كل وصف اعتمد على الاستفهام او النفي نحو ما قائم الزيدان ورفع
فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو أقائم انتما وتم الكلام
به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم ابواه زيد فزيد مبتدأ وقائم خبر
مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ لأنه لا يستغني
بفاعله حينئذ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز
أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم
ولا قاعد إن قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن
الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن في المسألة خلافا ولا فرق بين
أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف
جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثله
أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسم
ليس والزيدان فاعل سد مسد الخبر لليس ومذهب البصريين
إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي
أو استفهام وذهب الكوفيون والأخفش إلى عدم اشتراط
ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد
مسد الخبر وإلى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز
أولو الرشد أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن
يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز
ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله: فخير نحن عند الناس
منكم إذا الداعي المثوب قال يالا :. فخير مبتدأ ونحن فاعل
سد مسد الخبر ولم يسبق خبر نفي أو استفهام وجعل من
هذا قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
إذا الطير مرت :. والثان مبتدا وذا الوصف خبر إن في

كائن عندك او مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه
وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف
وهو فعل والتقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدار ونسب
هذا الى جمهور من البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز
ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان
يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر
قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج
الى ان كلا من الظرف والجار والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل
المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو
ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب
وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح
به شذوذا كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار لكن
يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي است
استقر عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمهما كما تقدم

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

ضرف الزمان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى
نحو القتال امامك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى
منصوبا او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في
يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا اذا افاد
كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع وان لم يفد لم يقع
خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم
المصنف وذهب غيرهم الى المنع مطلقا فان جاء شيء من
ذلك اول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير
طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا
مذهب جمهور البصريين فان جاء شيء من ذلك اول

اولا ذالك فيشترطون فيه قوم منهم المصنف الى جواز ذالك
من غير شرط والكثير يشترط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب
وفي شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفيد فاخبرا فان لم يفد
امتنع نحو زيد يوم الجمعة ولا يجو ولا يجوز الابتدا بالنكرة
ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل
من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين و
ليقس ما لم يقل الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون
نكرة لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف
منها ستة احدها ان يتقدم الخبر وهو ظرف او جار ومجرور
نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا مجرور غير
لم يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو
هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع
ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة
نحو رغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين
ما ذكره المصنف في هذا الكتاب قد اثبتها وذكر غير المصنف
اكثر من ذالك فذكر هولا الستة المذكورة السابع ان تكون
شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال
من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون عا
مة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله :. فاقبلت
زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر فقوله ثوب
مبتدا وثوب لبست خبره وكذا الذي بعده الحادي عشر ان تكون د
عا نحو سلام على ال ياسين الثاني عشر ان يكون فيها
معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا
من موصوف نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون م
صغرة نحو رجيل عندنا التصغير فيه فائدة معنى الوصف
تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون في معنى ا
لمحصور نحو شر اهر ذا ناب التقدير ما اهر ذا ناب الا شر

عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل
كريم او صفة من صفات ما تعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع
كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص
نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لا يعود وقوله
تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وليعط في التعريف والتنكير ما تلا كامرر بقوم كرما

النعت يجب اي يلزم فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت
بقوم كرما ومررت بزيد الكريم ولا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم
الكريم ولا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بال
المعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

تقدم ان النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب
والتعريف والتنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية و
الجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا طا
بق المنعوت مطلقا نحو رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال
حسنون وهند امراة حسنة والهندان امراتان حسنتان والهندات نساء
حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والجمع كما يطابق الفعل فتقول رجل حسن
ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامراة حسنة وامراتان حسنتا ونسا
حسن وان رفع اي النعت ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب
ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع
ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين
حسن ابوهما ورجال حسن اباؤهم كما تقول حسن ابواهما وحسن اباؤهم فا
لحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من اوجه
الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد و
التثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين

في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة
الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل فإن
رفع ظاهرا فإن أسند إلى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرا وإن أسند إلى
مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثا وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وإن كان
المنعوت خلاف ذلك وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا
وذي والمنتسب :. لا ينعت إلا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق
هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول و
والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الإ
شارة نحو مررت بزيد هذا أي المشار إليه وكذا وذو بمعنى صاحب والموصولة وال
المنسوب نحو مررت برجل قرشي أي منتسب إلى قريش
ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا تقع الجملة نعتا
كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة نحو مررت
برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه وزعم نعت المعرف
بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم ومنه قوله ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني :. فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين
ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين وأشار بقوله فأعطيت ما أعطيته خبرا إلى
أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة
عليه ومنه قوله وما أدري أغيرهم تناء وطول الدهر أم مال أصابوا التقدير أصا
بوه فحذف الهاء وكقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا التقدير
لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة و
احدة والثاني أنه حذف على التدريج فحذف في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار
تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي :.
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب :. وإن أتت فالقول أضمر
تصب أي لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا
خلافا لابن الأنباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا
يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا إيقاع ذات

ولكنما المولى شريكك في العدم ، ومثال حجا قول الشاعر قد كنت
أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمّت بنا يوما ملمات ، ومثال جعل قو
له تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا ، وقيد الـ
المصنف جعل بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صيروا
فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ، ومثال هب قوله
فأجرني أبا مالك وإلا فهبني امرأ هالكا ، ونبه المصنف بقوله أعني
رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده
مما ذكره المصنف في هذا الباب ، ومنها ما ليس كذلك وهو
قسمان لازم نحو جبن زيد ، ومتعد إلى واحد نحو كرهت زيدا ، اه
هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب
وأما أفعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيرا إلى آخره
فتتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدّها
بعضهم سبعة صيّر نحو صيرت الطين خزفا ، وجعل نحو قوله تعالى
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ، وهب كقولهم
وهبني الله فداك أي صيرني ، واتخذ كقوله لتخذت عليه أجرا ، واتخذ
كقوله واتخذ الله إبراهيم خليلا ، وترك كقول الشاعر وربيته حتى
إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ، ورد كقوله
رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
وخص بالتعليق والإلغاء ما من قبل هب والأمر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن
تقدم أن هذه الأفعال قسمان أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال
التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى متصرفة وإلى غير متصرفة
فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت
زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما ، واسم الفا
عل نحو أنا ظان زيدا قائما ، واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما
فأبوه هو المفعول الأول ورفع لقيامه مقام الفاعل ، وقائما المفعول

المفعول الثاني والقصد نحو عجبت من ظنك زيدا منطلقا ويثبت
لسائر اخواتها من العمل وغيره ما يثبت للماضي غير المتصرف اثنان وهما
هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر وانما خص
الماضية القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك
العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت
لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب
بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا
فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل
لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد
قائم لا في المعنى ولا في اللفظ وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق
ولا الغاء وكذلك الافعال التي للتصيير نحو صير واخواتها

وجوز الالغاء لا في الابتدا . وانو ضمير الشان او لام
ابتدا . في موهم الغاء ما تقدما . والتزم التعليق قبل
نفي ما . وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام
ذا له انحتم . يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير
الابتداء كما اذا وقعت متوسطة نحو زيد ظننت قائم او متأخرة نحو
زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الالغاء والاعمال سيان وقيل
الاعمال احسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع
الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول
ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة اول
على اضمار ضمير الشان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها . وما اخال لدينا
منك تنويل . فالتقدير وما اخاله لدينا فالهاء ضمير الشان وهو المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وح
فيه فلا الغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله كذاك ادبت حتى صار
من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب . فالتقدير اني
وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب
الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره

فان كان غير ضمير متصل جاز الحذف نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهي التامة ❁

ما ولا ولات وان المشبهات بليس ❁

إعمال ليس أعملت ما دون إن مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما ❁ بي انت معنيا اجاز العلما

تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة تميم انها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن امهاتهم قال الشاعر ابناؤها متكنفون اباهم حنقو الصدور وما هم ؞ لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول الا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني الا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن اجازه الثالث الا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس فيما حينئذ هل هي عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران

خبرا ان للمبتدا الذي بعدها وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف
فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعدها على الترتيب
الذي ذكر اي علم وبعني به ان يكون المبتدا مقدما والخبر مقدما
موخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر ظرفا او مجرورا او غيرهما
وفي صرح بهذا في غير هذا الكتاب الرابع الا يتقدم معمول الخبر
على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما
طعامك زيد اكلا فلا يجوز نصب اكلا ومن اجاز بقاء الخبر مع تقدم
الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق اولى لتاخير الخبر
وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول بين الحرف
ومعموله وهو غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا
او جارا او مجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي
انت معنيا لان الظروف والمجرورات يتسع فيها ما لا يتسع في
غيرها وهذه الشروط مفهمة من كلام المصنف لتخصيصه
جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او مجرورا الخامس
الا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قايم ولا يجوزه
نصب قايم واجازه بعضهم السادس الا يبدل من خبرها فان ابدل
بطل نحو ما زيد الا شي لا يعبا به بشي في موضع رفع خبر عن الذي ها
المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا
عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسألة
محتمل للقولين المذكورين اعني القول بالاشتراط الا يبدل من
خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر
المثال المذكور وهو ما زيد بشي استوت اللغتان لغة اهل
الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع قوله وان
استوت اللغتان لانه مرفوع وهو لا نعم الذين يشترطون في
اعمالها الا يبدل من خبرها موجب فقال قوم هو راجع الى الاسم
الواقع بعد الا والمراد به انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما
حجازية او تميمية وهو لا نعم الذين يشترطون في اعمال ما الا يبدل

لما في هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعدى الى مفعولين واما اذا
كانا قبل الهمزة يتعدى الى مفعول واحد كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر
نحو رأى زيد عمرا او علم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانما يتعدى بان بعد
الهمزة الى مفعولين نحو اريت عمرا زيدا واعلمت زيدا الحق والثا
ني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي الثاني كسا وا
عطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الا
خبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز
حذفه مع الاول وحذف الثاني مع ابقاء الاول وحذف الاول وابقاؤه وان
لم يدل على ذالك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول
اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ومثال حذف الاول وابقاء الثاني اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه
قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثا
ني منهما البيت

وكأرى السابق نبا اخبرا ... حدث انبأ كذاك خبرا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة
وسبق ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ
كقوله نبأت زيدا عمرا قائما واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا
وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا منطلقا وانبأ كقولك انبأت عبد الله زيدا
مسافرا وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا وانما قال المصنف وكأرى
السابق لانه تقدم في هذا الباب ان ارى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة
تتعدى الى مفعولين وكان ذكر الاول اولا المتعدية الى ثلاثة مفاعيل
فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابقة وهي المتعدية
الى ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى ... زيد منيرا وجهه نعم الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فيما يطلبه الفعل التام

التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياتي الكلام على نائبه في
الباب الذي يلي هذا واما الفاعل فهو المسند اليه فعل على طريقة فعل
او شبهه وحكمه الرفع فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره
نحو زيد اخوك وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة
فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبهه المذكور
اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه
والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفاعل نحو هيهات العقيق
والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك ابوه او في الدار غلاماه وافعل
التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كمر
فوعي اتى الى اخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالا
ول بالفعل وشبهه كما تقدم ذكره ومثل المرفوع بالفعل مثالين
احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير
متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه
وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر
حكم الفاعل التاخير عن رافعه وهو الفعل وشبهه نحو قام الزيدان
وزيد قايم غلاماه ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام و
لا زيد غلاماه قايم وهذا هو معنى قوله وبعد فعل فاعل فان ظهر
واشار بقوله فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مر
فوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو مضمر
وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع
وجب تجريده من علامات تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا
اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات
كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا
الزيدون ولا قمن الهندات على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما
اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل

وهذا المذكور في هذا الباب يسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا
وتمييزا وهو كل اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا
وعندي شبر ارضا فاحترز بقوله نكرة من المعرفة وبمضمنا معنى من من الحال فانها
متضمنة معنى في وبقوله لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس
فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فالتقدير لا من رجل
قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات
والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذوات هو الواقع بعد المقادير وهي
الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو قفيز برا والموزونا
والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما
وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين
اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول
نحو طاب زيد نفسا ومنه قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وغرست الارض
شجرا ومثله فجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت
نفس زيد وشجرا منقولا من المفعول والاصل غرست شجر الارض فيبين
نفسا الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب
له في هذا النوع العامل الذي قبله والله اعلم

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا ❊ اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ❊ ان كان مثل ملء الارض ذهبا

اشار الى ما تقدم ذكره في البيت المتقدم من المقدرات وهو ما دل على مساحة
او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيرها نحو عندي
شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز
وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل
من احدهم ملء الارض ذهبا واما التمييز الذي بعد اسماء العدد فسياتي حكمه في باب العدد

والفاعل المعنى انصبن بافعلا ❊ مفضلا كانت اعلى منزلا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن
كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح جعله
فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا

بعد كي وان والفعل مقدر ان مصدر مجرور بكي والتقدير جيت كي اكرم زيدا اي لا
كرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابي المغوار منك قريب
وقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم فابي المغوار والاسم الكريم
مبتدا ان وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زايد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك
درهم وقد روي في لغت هولاء في لام لعل الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف
اللام الاولى فيقولون علي بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل
ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله شربن بماء البحر
ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وسياتي الكلام على بقية العشرة وزعم
كلام المصنف عليه ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر
ذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر
فيقول لولاي ولولاك ولولاه فالكاف والياء والهاء عند سيبويه مجرورة بلولا
بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع
ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك
وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج
بثبوت ذلك عنهم كقوله ايطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لا
حسابنا حسن وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق
منهوي بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ⁂ والكاف والواو ورب
والتا واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ⁂ منكرا والتا لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى ⁂ نزر كذا كها ونحوه اتى
من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه الحروف السبعة المذكورة في البيت الاول فلا
فلا تقول منذه ولا مذه وكذلك الباقي ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا
اسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته منذ يومنا اي في يومنا
وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته منذ يوم الجمعة اي من يوم
الجمعة وسيذكر المصنف هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ
وقتا واما حتى فسياتي الكلام عليها عند ذكر المصنف لها وقد شذ جرها
الضمير كقوله فلا والله لا يلفي اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد ⁂ ولا يقاس
على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حايها عينا وقرا ابن

ابن مسعود وحتى بصوبه عتى حين واما الواو فهي مختصة بالقسم وكذلك التاء ولا
يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا
لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة فقالوا ترب
الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الا
الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت
وهذا معنى قوله ورب منكرا اي واخصص رب النكرة وشذ جرها ضمير الغيبة كقوله
واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه كما شذ جر الكاف
به كقوله وام اوعال كها او اقربا وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا
حاظلا وهذا معنى قوله وما رووا البيت اي وما روي من جر رب الضمير نحو ربه
فتى قليل وكذا جر الكاف الضمير كهما قليل

بعض وبين وابتدئ في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

يعني من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا وفي
الزمان قليلا ومزيدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم
ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس
قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها في ابتداء الغاية في المكان
قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثال الزائدة ما جاءني
من احد ولا تزاد عند جمهور النحويين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها
نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا
تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد في الايجاب ولا يجاء بها جارة لمعرفة
فلا تقول جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من
ذنوبكم ومنه قوله تعالى واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها
ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

للانتها حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا

يدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذا
تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل والى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا او متصلا

منتظرا بالاخير كقوله سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجر غيرهما فلا تقول صمت
البارحة حتى نصف الليل واستعمال المنتصب قليل ومنه قوله تعالى يجري لاجل مسمى
ويستعمل من والبا بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم
ملئكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر جارية لم تاكل المرققا ولم تذق
من البقول الفستقا اي بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد في الحديث
ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شدوا
الاغارة فرسانا وركبانا اي بدلهم

واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا

تقدم ان اللام تكون للاختصاص وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله
ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب
للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جيتك لاكرامك وقوله واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وزائدة قياسا نحو لزيد ضر
بت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار
بقوله والظرفية استبن الى آخره الى ان معنى البا وفي قد ذكر انهما اشتركا في
افادة الظرفية والسببية فمثال البا الظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال
في الظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير ومثالها للسببية قوله ع
عليه السلام دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي
تركتها تاكل من خشاش الارض

بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها
انطق

تقدم ان البا تكون ظرفية وسببية وذكر هنا انها تكون
للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت
بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس

بالعذر بهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة
والالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي مع طرازه
وبمعنى من كقولك شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن كقوله تعالى سال
سايل بعذاب واقع اي عن عذاب واقع وتكون البا ايضا للمصاحبة نحو فسبح
بحمد ربك **على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن**
وقد تجى موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا
تستعمل على للاستعلا كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا
نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وبمعنى على نحو
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي لا افضلت
في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر
الله اعجبني رضاها
شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزايدا لتوكيد ورد
تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وتاتي للتعليل كقوله
تعالى واذكروه كما هديكم اي لهدايتكم وتاتي زايدة وتاتي زايدة للتاكيد
وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس مثله
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما دخلا
استعملت الكاف اسما قليلا كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن
يذهب فيه الزيت والفتل فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه
ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعمل على وعن اسمين
عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل اي غدت من
فوقه وقوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي اي من جانب
يميني **ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجيت مذ دعا**
وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن تستعمل مذ و
منذ اسمين اذا وقع بعدها الاسم مرفوعا او وقع بعدهما فعل فمثال
الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ شهران فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده

خبره ما بعده وذلك منذ ومذ ويجوز بعضهم ان يكونا خبرين عما بعدهما ومثال الثاني
جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع
بعدهما مجرور فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته
من يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اي
في يومنا **وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد**
علما تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهما عن العمل كقوله تعالى مما خطيئاتهم
اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم **وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف**
تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله فان الحمر من شر المطايا كما
الحبطات شر بني تميم وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن
المهار وقد تزاد بعدهما قليلا فلا تكفهما عن العمل وهذا قليل كقوله ماوي يا
ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس
مجروم عليه وجارم **وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو**
شاع ذا العمل لا يجوز حذف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما بل
سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء والواو قليلا فمثاله بعد الواو قوله و
قاتم الاعماق خاوي المخترق ومثاله بعد الفاء قوله فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم محول ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج
قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ
الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
الجر بغير رب على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة
لمن قال كيف اصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وكقول الشاعر اذا
قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي اشارت الى كليب
وقوله وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام اي فارتقى
الى الاعلام والمطرد كقوله بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن
محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج

انه ليس بمثنى وان اصله لبي وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت
الف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان
الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول
لدى زيد وعلى زيد كذلك ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوه
الا لبي يا فقالوا لبي يدي مسور [illegible] فدل على انه مثنى وليس بمقصور كما
زعم يونس والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ
من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ فاما حيث
فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الـ
الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد وحيث يجلس زيد وحيث يجلس ز
زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا: واما
اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جيتك اذ زيد قايم والى الجملة
الفعلية نحو جيتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤ
تى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى
قوله حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ هاى عن اضافتها لفظا لوقوع التنوين
عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى الجملة فعلية نحو اتيك
اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول اتيك اذا زيد قايم خلافا
لقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان
مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من
الجملة الفعلية والاسمية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جيتك حين
جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جيتك
حين زيد قايم وكذلك الباقي وانما قال اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني ما
كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما تضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان
الظرف غير ماض او غير محدود لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي و
هو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول
اجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول
بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا * اعرب ومن بنا فلن يفندا

تقدم ان الاسما المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار في هذين البيتين الى ان ما يضاف
الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبنا سوا اضيف الى جملة فعلية صدرت بما
ضي او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جا زيد ويوم يقوم
بكر ويوم عمر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار
فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البنا وقد روي بالبنا والاعراب قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا * بفتح نون حين على البنا وكسرها على الا
عراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا و
هذا معنى قوله ومن بنا فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البنا هذا ما اختاره المصنف و
مذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع والى
جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض
هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم البنا لشبهه
بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

والزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا
تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا
زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا
على الابتدا هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش فجوز كونه مبتدا وخبره
الفعل الذي بعده وزعم السيرافي انه لا خلاف بين الاخفش وسيبويه في جواز وقوع
المبتدا بعد اذا وان الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا
والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدا
عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسما الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى

وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على
انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر فالمشهور انه عائد على البعض
المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو
مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوبا على المفعولية وخلا
وعدا فعلان فاعلهما فالمشهور ضمير عائد على بعض المفهوم من القوم و
هو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه
المصنف بقوله وبعد لا وهي قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثنا
من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا ولا تستعمل فيه بعد غيرها
من اداة النفي نحو لم وان ولما ولن وما والله اعلم

واجرر بسابقي يكون ان ترد . وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا
زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش
فمن الجر بخلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا
ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا
فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض
كما تقدم تقديره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب وهذا
هو المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل
خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا
معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الفرخ الجر بعد ما عن بعض
العرب

وحيث جرا فهما حرفان . كما هما ان نصبا فعلان

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفان وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا
مما لا خلاف فيه والله اعلم

وكخلا حاشا ولا تصحب ما . وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد.

فتقول قام القوم حاشى زيدٍ بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد
وجماعة منهم المصنف الى انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها
وتستعمل حرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيدٍ وحكى جما
عة منهم الفرا وابو زيد الانصاري والشيباني عن العرب النصب بها ومنه قوله اللهم
اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقوله حاشى قريشا فان الله
فضلهم على البرية بالاسلام والدين وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان
حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها وتجر ولكن لا تتقدم ما عليها كما تتقدم
على خلا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها
ما قليلا في مسند ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله رايت الناس ما حاشا قريشا
فانا نحن افضلهم فعالا وقيل فيها حاش وحشا وحشى والله اعلم

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا اذهب

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا اذهب
ففردا حال لوجود القيود المذكورة وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة
نحو زيد قائم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه التمييز
تمييز لا حال على الصحيح اذ لا يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فرو
سيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا
مشتق للدلالة على الهيئة بل تخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو
معنى الدلالة على الهيئة

وكونه منتقلا مشتقا ... يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال الا تكون ملازمة
للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن
زيد بان يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت
الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله فجاءت
به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء فسميعا واطول وسبط
احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان يجعل هذا وصلة للنداء كما يجب رفع صفة اي والى هذا
اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده
لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي
ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول
كان الثاني منصوبا على التوكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف البيان او على الندا
وان نصب الاول ففيه مذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم
بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني
وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه ه ه ه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان معتلا
فحكمه كحكمه في غير الندا وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا
جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد الله وهذا هو
الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة نحو يا عبد الله وهو دون الاول في الكثرة الثالث
قلب الياء الفا وحذفها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبد الخامس اثبات الياء
متحركة بالفتح نحو يا عبدي

اذا أضيف المنادى الى ما أضيف الى ياء المتكلم وجب
اثبات الياء الا في ابن ام وابن عم فيجوز فيهما لكثرة الاستعمال ونكسر الميم
وتفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر

يقال في الندا يا ابت ويا امت بفتح التاء
وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان التاء عوض عن الياء فلا
يجمع بين العوض والمعوض منه

اسماء لازمة الندا

من الاسماء التي لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل ويا رجل ويا لومان للكثير اللوم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله والامر الخ في سب الانثى الى انه يقاس في النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وشتمها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك يقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي تام دال على الامر نحو نزال وضراب وقتال في انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصودا به ذم الذكور نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا يقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد يستعمل في الشعر في غير النداء كقوله في لجة امسك فلانا عن فل اهـ

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى

يقال يا لزيد فيجر المستغاث باللام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر لقوله

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

اي اعطف على المستغاث مستغاثا اخر فاما ان يكون معه يا اولا فان كررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو ويا لبكر وان لم تكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر بكسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا اي في سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسره وحينئذ فيكسر مع المعطوف الذي لم تكرر معه يا ومع المستغاث له

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف

تحذف لام المستغاث ويوتى بالالف في اخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهيات ويا للعجب فيجر باللام المفتوحة كما يجر المستغاث اهـ

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر كبير زمزم يلي وا من حفر

المندوب وهو المتفجع عليه نحو وا زيداه والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا يندب الا المعرف فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم ومن حفر بير زمزماه وصف

ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف

نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتك انا او مجرورا نحو مررت به هو اه ـــــ اه

عطف النسق

العطف اما ذو بيان او نسق * والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به منكشفة

العطف كما قال ضربان احدهما عطف النسق
وسياتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التا
بع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو
حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص وخرج النعت بقولنا الجامد المشبه
للصفة الى اخره لانها مشتقة او مؤولة به والتوكيد وعطف النسق لانهما لا يو
ضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فاولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولي اه

لما كان عطف البيان شبيها للصفة لزم موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرا ابه
وتعريفه وتنكيره وافراده وتثنيته وجمعه

فقد يكونان منكرين كما * يكونان معرفين اه

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم
منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكير
هما قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية وقوله تعالى ويسقى
من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري * وليس ان يبدل بالمرضي

كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان
يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين اه د
المتبوع يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الاول ان يكون التابع معرفا معربا والمتبوع
منادى نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمرا على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك
الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع محلى بال وقد اضيف اليه صفة بال
نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل
لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب الرجل زيد انا ابن

ان التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا بشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ
لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا واشار بقوله
وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضي فصرح بذلك التنبيه على
مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي سنذكرها
كاخصص بود وثنا من صدق وخرج بقولنا المتوسط الى اخره بقية التوابع

فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى ام او كفيك صدق ووفا

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه
مطلقا اي لفظا وحكما وهو الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو
جاء زيد فعمرو وحتى نحو جاء الحاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء
زيد ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء
زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا مو
افقا

فاعطف بواو لاحقا او سابقا * في الحكم او مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع
هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة
المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او مصاحبا له وانما يتبين
ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله فيعطف بها اللاحق والسا
بق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا

واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني

اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفي
بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد ثم عمرو لم يجز ومنه اصطف هذا و
ابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حرو
ف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال

تدل الفاء على تاخير المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تاخيره عنه منفصلا
اي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه
قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة **واخصص بفاء عطف ما ليس**
صلة على الذي استقر انه الصلة اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان
يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير
نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز اهـ
بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلاه
يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة او نقص
نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة
وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية
ام على قسمين منقطعة وسياتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همزة التسوية
نحو سواء علي قمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والتي تقع
بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك اهـ
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
اي قد تحذف الهمزة اعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي
عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة
ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم
ومنه قول الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام ب
ثمان اي ابسبع **وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت**
به خلت اي ام التي لم تتقدم عليها همزة الاستفهام ولا همزة مغنية عن اي
فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل نحو قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اي
بل هي شاء **خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا**
نمي يستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا وللاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا
تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللا
بهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي وقصدت الابهام

وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما وللاضراب ومنه قوله ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد : كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي : اي بل زادوا ثمانية

وربما عاقبت الواو اذا : لم يلف ذو النطق للبس منفذا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اي وكانت له قدرا

ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية

يعني ان المسبوق بمثلها تخيير ما تخيير او من الا التخيير نحو خذ من مالي اما دينارا واما درهما والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو اما جاء زيد واما جاء عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله بيان والله اعلم ها

واول لكن نفيا او نهيا ولا : نداء او امرا او اثباتا تلا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا تعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وبل كلكن بعد مصحوبيها : كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول : في الخبر المثبت والامر الجلي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا اي قررت النفي والنهي للسابقين واثبت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وان على ضمير رفع متصل : عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد : في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير

في هذه المسالة بين ابي الحسن علي ابن سليمن الاخفش الصغير و
بين ابي علي الفارسي فقال ابو علي الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت
للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير هي لام الابتداء
دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر والفعل ان لم يك ناسخا فلا
تلفيه غالبا بان ذي موصلا :. اذا خففت ان فلا يليها من الا
فعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان زيد واخواتها وظن و
اخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله
وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخة واليه اشار
بقوله غالبا ومنه قول العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك
وقولهم ان تبعث كاتبك اشوالها واجاز الاخفش ان قام ومنه
قول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من
بعد ان :. اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون
اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك
نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
وهو محذوف وزيد قائم جملة في موضع خبر ان والتقدير علمت انه
زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله فلو انك في يوم
الرخا سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وان يكن فعلا ولم
يكن دعا :. ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن
الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو :. اذا و
قع خبر ان المفتوحة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت
ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا ان قصد النفي
فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل
متصرفا او غير متصرف وان كان غير متصرف لم يوت بفاصل نحو قو
له وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد

ان يكون قد اقترب اجلهم وان كان منصرفا واما ان يكون دعاء او لا فان
كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة
من قرا غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل
بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه و
الاحسن الفاصل والفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان
قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف فمثال
السين علم ان سيكون ومثال سوف قال الشاعر واعلم فعلم المرء
ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا الثالث النفي كقوله تعالى
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى ايحسب الانسان ان لن
نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد الرابع لو وقل
من ذكرها فاصلة ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم ومما
جاء بدون فاصل قوله

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من قرا يتم في قول والقول
الثاني ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع مخففة
وارتفع يتم بعدها شذوذا وخففت كان ايضا فنوي منصو
بها وثابتا ايضا روي اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها
بجملة اسمية نحو كان زيد قايم او جملة فعلية مصدرة بلم
كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله

اي وكان قد زالت

واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير
كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي
بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله منصوبها واشار بقوله وثابتا
ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله
وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان فثدييه اسم كان وهو
منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان وروي كان ثدياه حقان
فيكون اسم كان محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كانه ثدياه

ولا يتعين واحد منهما لشغل العامل بل ايهما شئت اشغلت العامل به ونصبت
الباقي وهذا معنى قوله في مع تفريغ الى اخره اي في الاستثناء المفرغ اجعل تا
ثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير
مفرغ فهو المراد بقوله

ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

اذا كان الاستثناء غير مفرغ فلا يخلو اما ان يتقدم المستثنيات على
المستثنى منه او تاخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان
الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا خالدا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا
الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تاخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام
موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا
الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم تتعدد
المستثنيات فيبدل مما قبله وهو المختار وينصب وهو قليل كما تقدم واما
باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من احد وان
شئت ابدلت غيره من الباقي ومثاله المصنف بقوله كلم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ
بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير الى اخره اي وانصب المستثنيات
كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد
منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعنى قوله
وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم
المستثنى الاول فيثبت له ما ثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم
الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي قولك ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون

واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير
وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون
فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير
وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما

بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد فتنصب غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد فترفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تقول في قولك ما قام القوم الا حمارا والا حمار واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغات لم يذكرها المصنف وقل من يذكرها وممن ذكرها الفارسي في شرحه على الشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما يعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا الاشارة بقوله

ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي الا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقول الشاعر ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا :. ومن استعمالها مرفوعة قوله واذا تباع كريمة وتشترى فسواك بائعها وانت المشتري . وقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التاويل

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا للمستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا

معرفة مثنى لفظا نحو جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومعنى دون لفظ نحو جاءني
كلاهما وكلتاهما ومنه قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل و
هذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف بلا واحترز بقوله بلا تفرق من مفهم
معرف افهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو
جاء وقد جاء شاذا كقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام
الملمات :. ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفة :. موصولة ايا وبالعكس
الصفة :. وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلا
ما :. من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت
ومنه قوله ولا تسألون الناس اي واي كم غداة التقينا كان خيرا واكرما
او قصدت الاجزا كقوله اي اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزا فيقال عينه
او انفه وهذا انما يكون اذا قصد بها الاستفهام واي تكون استفهامية وشر
طية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة
فتقول يعجبني ايهم هو قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل
نحو يعجبني اي رجل قام واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معر
فة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي فتى ومنه قوله
فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى :. واما الشرطية والاستفهامية
فيضافان الى معرفة والى النكرة مطلقا اي سواء كانا مثنيين او مجموعين ام
مفردين الا المفرد المعرفة فانه لا يضاف اليها الاستفهامية وانها تضا
ف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان اي ان كانت صفة او حالا فهي ملازمة للاضا
فة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او
شرطية او موصولة فهي لازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي عندك
واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني اي عندك وايهم عندك ونحو
اي الرجلين تضرب اضرب واي رجل تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي رجلين
عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال
والزموا اضافة لدن فجر :. ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل :. فتح وكسر لسكون يتصل

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء غاية لزمان او مكان و
هي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحروف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية و
ابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وجرها بمن الا
كثر فيها ولذلك لم ترد في القرآن الكريم الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا
علما وقوله لينذر باسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة ابي بكر
عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف
ومنه قوله تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير ويجر ما ولي لدن بالا
ضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله وما زال مهري مزجر الكلب
منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف
ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن
كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو
عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر
مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون
رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما
مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر وال
المشهور فيها فتح العين وهي معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب
من يسكنها ومنه قوله فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم
سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهي عندهم
مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الا
جماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم فتحصل
ان فيها لغتين اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان و
ليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يفتحها فيقول مع ابنك والذي يبـ
نيها على السكون يكسرها لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

الاسماء المذكورة وهي قبل وغير وبعد وحسب واول ودون والجهات الست